

كتاب التحرير ٥٩
الجامع الصحيح
صحيح مسلم
للإمام مسلم
٥

كتاب التحرير



القاهرة
١٣٨٣

الأخطاء التى وردت فى فهرس التصـــويب من طبعة استانبول صححناها فى المتن ما استطعنا ، أما ما لم يمكن تصحيحه فى المتن فقد رســـمنا فوقه هـــذه العلامة (*) ووضعنا صوابه فى الهامش .

ووضعنا أرقاما حين زاد العدد فى الصفحة على تصويب واحد .

كتاب التحرير

الجُزءُ الثّانى

من الجامع الصحيح تأليف الإمام أبى
الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم
القشيرى النيسابورى المتوفى عشية يوم
الأحد لخَمس بقِين من رجب سنة
إحدى وستين ومائتين بنيسابور
عن خمس وخمسين سنة

صورت هذه الطبعة تصويرًا أمينًا
بمطابع شركة الإعلانات الشرقية
(مؤسسة الطباعة لدار التحرير للطبع والنشر)
بالقاهرة
من طبعة استانبول المحققة
المطبوعة عام ١٣٢٩ للهجرة

صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلاة

باب بدء الاذان

حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى حدثنا محمد بن بكر ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق قالا اخبرنا ابن جريج ح وحدثنى هرون بن عبد الله واللفظ له قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنى نافع مولى ابن عمر عن عبد الله ابن عمر انه قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات وليس ينادى بها احد فتكلموا يوما فى ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادى بالصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة

قوله فيتحينون الصلوات أى يقدرون حينها ليأتوا اليها فيه والحين الوقت اه من شرح النووى عن القاضى عياض

باب الامر بشفع الاذان وايتار الاقامة

❊ **حدثنا** خلف ابن هشام حدثنا حماد بن زيد ح وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا اسماعيل بن علية جميعا عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة زاد يحيى فى حديثه عن ابن علية فحدثت به ايوب فقال الا الاقامة **وحدثنا** اسحق ابن ابراهيم الحنظلى اخبرنا عبد الوهاب الثقفى حدثنا خالد الحذاء عن ابى قلابة عن

(أنس)

الشفع ضم الشئ الى مثله وهو فى العدد خلاف الوتر كالزوج فى خلاف الفرد وتقدم معنى الايتار فى ص ١٤٦ من الجزء الاول والمراد هنا الاتيان بالفاظ الاذان زوجاً وبالفاظ الاقامة فرداً وهذا فى غير مذهب الحنفية فان الاقامة عندنا مثل الاذان لحديث عبد الله بن زيد صاحب الرؤيا وقد قال الطحاوى تواترت الآثار عن بلال أنه كان يثنى الاقامة حتى مات

قوله الا الاقامة أراد لفظة الاقامة وهى قد قامت الصلاة فانها تقال مرتين وينبغى أن يستثنى التكبير أيضاً فانه مثنى عندهم فى الاقامة

قال أخبرنا ابن جريج نخ — فقال رسول الله نخ — حدثنا اسماعيل نخ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ ذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا وَقْتَ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ فَذَكَرُوا أَنْ يُنَوِّرُوا نَارًا أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ ذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا بِمِثْلِ حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَنْ يُورُوا نَارًا **وحدثني** عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَالَا حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ

* **حدثني** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَقَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ هَذَا الْأَذَانَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ مَرَّتَيْنِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ مَرَّتَيْنِ زَادَ إِسْحَقُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

* **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَذِّنَانِ بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى **و حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ

* **حدثني** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَعْمَى **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ

* **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

حدثني أبي ح

ثم يعود فيقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله مرتين ح

أخبرنا عبيد الله ح ح

حدثني زهير بن حرب ح

قوله أن يعلموا وقت الصلاة أي يجعلوا له علامة يعرف بها

قوله أن ينوروا نارًا أي يظهروا نورها

قوله أن يوروا نارًا أي يوقدوها ويشعلوها قال تعالى افرأيتم النار التي تورون (نووي)

باب صفة الاذان

قوله ثم يعود فيقول الخ هذا هو الترجيع المنكر في كتب أهل مذهبنا وهو تعليم ظن ترجيعًا وفيه خفض الصوت ثم رفعه كما في بعض روايات المشكاة راجع البحر الرائق مع منحة الخالق

باب استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد الواحد

باب جواز أذان الأعمى اذا كان معه بصير

باب الامساك عن الاغارة على قوم في دار الكفر اذا سمع فيهم الاذان

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُغِيرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَكَانَ يَسْتَمِعُ الْأَذَانَ فَإِنْ
سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ وَإِلَّا أَغَارَ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ
فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ رَاعِي مِعْزًى
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا
مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ
حَيْوَةَ وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ وَغَيْرِهِمَا عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ
جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا
سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللّٰهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ
مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ
حَدَّثَنِي إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ إِسَافٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ
عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمُ اللّٰهُ
أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ ثُمَّ
قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ
عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ ثُمَّ قَالَ اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ قَالَ اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ لَا إِلٰهَ
إِلَّا اللّٰهُ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ

حدثنا يحيى بن يحيى — ابن العاص — فمن سأل الله لي الوسيلة — حلت عليه الشفاعة

قوله على الفطرة أى على الاسلام وقوله خرجت من النار أى بالتوحيد (نووى)

قوله راعى معزى المعزى هو المعز المذكور فى سورة الانعام قال الفيومى الالف فيه للالحاق لا للتأنيث ولهذا ينون فى النكرة ويصغر على معيز ولو كانت الالف للتأنيث لم تحذف اه

باب
القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة

قوله فقولوا مثل ما يقول قال ابن الملك المراد بالمماثلة هنا المشابهة فى مجرد القول لا فى صفته كرفع الصوت اه ويستثنى من المماثلة القولية الحيعلتان وكذلك يستثنى قوله «الصلاة خير من النوم» كما هو المقرر فى الفقه

قوله وأرجو أن أكون أنا هو فيه من التواضع ما لا يخفى وهو خبر كان وقع موقع اياه هذا على تقدير أن يكون أنا تأكيداً للضمير المستتر فى أكون قال ابن الملك ويحتمل أن يكون أنا مبتدأ وهو خبره والجملة خبر أكون

قوله حلت له الشفاعة أى صارت حلالا له غير حرام اه مرقاة وفسره ابن الملك بالوجوب ثم قال وقيل انه من الحلول بمعنى النزول لا من الحل لانها لم تكن محرمة قبل ذلك يعنى استحق شفاعتى مجازاة لدعائه اه

قوله عن خبيب الخ انظر الى ما كتبناه عن النووى بهامش ص ٨ من الجزء الاول

عن الحكيم بن عبد الله بن قيس القرشي ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث
عن الحكيم بن عبد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد بن ابي وقاص عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد
رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه * قال ابن رمح في روايته من قال حين يسمع
المؤذن وانا اشهد ولم يذكر قتيبة قوله وانا * **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير
حدثنا عبدة عن طلحة بن يحيى عن عمه قال كنت عند معاوية بن ابي سفيان فجاءه
المؤذن يدعوه الى الصلاة فقال معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة * وحدثنيه اسحق بن منصور اخبرنا ابو
عامر حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال سمعت معاوية يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعثمان بن ابي شيبة
واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي
سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء
بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال سليمان فسألته عن الروحاء فقال هي
من المدينة ستة وثلاثون ميلا **وحدثناه** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد **حدثنا** قتيبة بن سعيد وزهير بن
حرب واسحق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا
جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع
فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس
حدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي حدثنا خالد يعني ابن عبد الله عن سهيل عن ابيه

وحدثنا ابو بكر :
وحدثنا قتيبة :
ولفضراط :
حدثنا عبد الحميد :

قوله عن الحكيم الخ قال النووى فى مقدمة كتابه (حكيم) كله بفتح الحاء وكسر الكاف الا حكيم بن عبدالله وزريق بن حكيم فبضم الحاء وفتح الكاف اه

قوله أطول الناس أعناقاً طول العنق يدل غالباً على طول القامة وطولها لا يطلب لذاته بل لدلالته على تميزهم عن سائر الناس وارتفاع شأنهم عليهم قال ابن الملك أى يكونون ٥

باب
فضل الاذان وهرب الشيطان عند سماعه

٥ سادات والعرب تصف السادة بطول العنق ومن أجاب دعوة المؤذن يكون معه وروى بعضهم اعناقاً بكسر الهمزة أى اسراعاً الى الجنة وهذه الرواية غير معتد بها اه

قوله عن ابى سفيان المراد به ابو سفيان المكى اسمه طلحة بن نافع يروى عن جابر الصحابى وعنه الاعمش واسمه سليمان بن مهران كما مر بهامش ص ١٥٨ من الجزء الاول ذكره المؤلف هنا بلقبه ثم باسمه فقال قال سليمان فسألته والضمير عائد على ابى سفيان المذكور

قوله مكان الروحاء أى يكون الشيطان مثل الروحاء من المدينة فى البعد وهو كما فى القاموس موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة وفسره الراوى بستة وثلاثين ميلاً وانما يذهب الشيطان لئلا يسمع نداء داعى الحق

قوله أحال قال النووى أى ذهب هارباً اه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص **حدثني** امية بن بسطام حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا روح عن سهيل قال ارسلني ابي الى بني حارثة قال ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من حائط باسمه قال واشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضي التأذين اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول له اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال حتى يظل الرجل ان يدري كيف صلى ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وسعيد بن منصور وابو بكر ابن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير كلهم عن سفيان بن عيينة واللفظ ليحيى قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه وقبل ان يركع واذا رفع من الركوع ولا يرفعهما بين السجدتين **حدثني** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ثم كبر فاذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك واذا رفع من الركوع فعل

قوله وله حصاص الحصاص شدة العدو وقيل هو الضراط وهو محمول على الحقيقة لان الشيطان يأكل وانما نضرط لثقل الاذان عليه كما يضرط الحمار من ثقل الحمل قاله ابن الملك وانما أدبر لئلا يسمع التأذين كما هو الرواية فيما يأتي وفي مرقاة المفاتيح شبه شغل الشيطان نفسه واغفاله عن سماع الاذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطاً تقبيحاً له اه

قوله فاذا قضي التأذين وفي المشكاة فاذا قضي النداء أي فرغ المؤذن منه وقوله حتى اذا ثوب بالصلاة من التثويب وهو الاعلام مرة بعد اخرى والمراد به الاقامة اه من المرقاة

قوله حتى يخطر بكسر الطاء وتضم وحتى تعليلية أي أقبل كي يحول بين المرء وقلبه بالوسوسة فلا يتمكن من الحضور في الصلاة قال ملا علي ولا ينافي اسناد الحيلولة اليه اسنادها اليه تعالى في قوله عز وجل واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه لان هذا الاسناد حقيقة عند أهل السنة والاول باعتبار ان الله تعالى مكنه منها حتى يتم ابتلاء العبد به وأيضاً الاول أضيف الى الشيطان فانه مقام شر ولذا عبر عن قلبه بنفسه والثاني مقام الاطلاق كما يقال ٤ الله خالق كل شيء ولا يقال خالق الكلب والخنزير أدباً مع الله تعالى وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم الخير بيديك والشر ليس اليك مع اعتقاد ان الامر كله لله وكل من عند الله اه

قوله حتى يظل الرجل الخ أي كي يصير من الوسوسة بحيث يشك في عدد ركعاته

باب
استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الاحرام والركوع وفي الرفع من الركوع وانه لا يفعله اذا رفع من السجود

قوله ارسلني ابي وهو كيسان المدني أبو صالح السمان يروي عن الصحابة وعنه بنوه سهيل وعبد الله وصالح وعطاء بن أبي رباح اه من الخلاصة

وله ضراط نخ

لا يدري كم صلى نخ

حدثنا محمد نخ

مِثْلَ ذٰلِكَ وَلَا يَفْعَلُهُ حِيْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُوْدِ **حَدَّثَنِيْ** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَهُوَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ح وَحَدَّثَنِيْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قُهْزَاذَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ اَخْبَرَنَا يُوْنُسُ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ كَمَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتّٰى تَكُوْنَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ اَبِيْ قِلَابَةَ اَنَّهُ رَاٰى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ اِذَا صَلّٰى كَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَاِذَا اَرَادَ اَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَاِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَحَدَّثَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ هٰكَذَا **حَدَّثَنِيْ** اَبُوْ كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبُوْ عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتّٰى يُحَاذِيَ بِهِمَا اُذُنَيْهِ وَاِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتّٰى يُحَاذِيَ بِهِمَا اُذُنَيْهِ وَاِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ فَقَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ **وَحَدَّثَنَاه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِيْ عَدِيٍّ عَنْ سَعِيْدٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اَنَّهُ رَاٰى نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ حَتّٰى يُحَاذِيَ بِهِمَا فُرُوْعَ اُذُنَيْهِ * **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِيْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّيْ لَهُمْ فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ وَاللّٰهِ اِنِّيْ لَاَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ اَبِيْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَامَ اِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَقُوْمُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُوْلُ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ حِيْنَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ ثُمَّ يَقُوْلُ وَهُوَ قَائِمٌ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَهْوِيْ سَاجِدًا ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَسْجُدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذٰلِكَ

حدثنا الليث خ

حدثنا ابو كامل خ

قوله فروع اذنيه اى اعاليهما فرع كل شيء أعلاه (نهاية)

لما انصرف خ

قال السيد مرتضى الزبيدى فيما استدركه على صاحب القاموس (قهزاذ) بالضم جد محمد بن عبدالله المتوفى سنة ٢٦٢

قوله اذا قام للصلاة رفع يديه هذا أمر مجمع على استحبابه وأما محاذاة المنكبين فهى عندنا محمولة على حالة العذر يرفع الرجل يديه حذاء اذنيه كما هو الرواية الاخرى قال فى كتاب عدة أرباب الفتوى والسبب المقتضى لذلك هو أن المنافقين كانوا يصلون فى المسجد وأصنامهم تحت آباطهم فلما علم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك رفع يديه فرفع الصحابة رضى الله تعالى عنهم خلفه ورفع المنافقون معهم فسقطت أصنامهم من تحت آباطهم فخرجوا من المسجد ولم يعودوا بعد ذلك فهو من الاحكام التى انتفت علتها وبقى حكمها كالهرولة فى السعى والرمل فى الطواف اه وفى وتر الطحطاوى على مراقى الفلاح والحكمة فى الجمع بين رفع اليدين والتكبير اعلام المعذورين من الاصم والاعمى اه ولا ترفع الايدى فى الصلاة فيما عدا الوتر والعيدين الا عند افتتاحها لحديث الكتاب مالى أراكم رافعى أيديكم كأنها أذناب خيل شمس اسكنوا فى الصلاة

باب
اثبات التكبير فى كل خفض ورفع فى الصلاة الا رفعه من الركوع فيقول فيه سمع الله لمن حمده

قوله حين يقوم من المثنى أي من الشفع كما ينبئ عنه رواية واذا نهض من الركعتين فيما يأتي في آخر الباب

فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْمَثْنَى بَعْدَ الْجُلُوسِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنِّي أَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَدَّثَنِي** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ حِينَ يَسْتَخْلِفُهُ مَرْوَانُ عَلَى الْمَدِينَةِ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَفِي حَدِيثِهِ فَإِذَا قَضَاهَا وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَفَعَ وَوَضَعَ فَقُلْنَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هَذَا التَّكْبِيرُ قَالَ إِنَّهَا لَصَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ أَخَذَ عِمْرَانُ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ لَقَدْ صَلَّى بِنَا هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ

قوله قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيه اشارة الى أنه كان هجر استعمال التكبير في الانتقالات (نووي) يعني أنه كان من السلف في زمن ابي هريرة من لا يكبر الا في الاحرام ظناً منهم ان ما عدا تكبيرة الاحرام انما هو سنة في الجماعة للاعلام ثم استقر العمل الى اليوم فيما عدا القومة من الانتقالات على التكبير وهو باجماع الائمة من سنن الصلاة

حدثني محمد بن رافع

انى لأشبهكم

فقال والذى

فقال انها

يعقوب بن عبد الرحمن

باب

وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وانه اذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها

(حدثنا)

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاصَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاصَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْتَرِئْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ مِنْ بِئْرِهِمْ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَاصَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ **وحدثناه** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَزَادَ فَصَاعِدًا **وحدثناه** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ثَلَاثًا غَيْرُ تَمَامٍ فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ فَقَالَ اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى حَمِدَنِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى أَثْنٰى عَلَيَّ عَبْدِي وَإِذَا قَالَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قَالَ مَجَّدَنِي عَبْدِي وَقَالَ مَرَّةً فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي فَإِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ هٰذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ هٰذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ قَالَ سُفْيَانُ حَدَّثَنِي بِهِ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَعْقُوبَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فِي بَيْتِهِ فَسَأَلْتُهُ أَنَا عَنْهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ

وحدثني ابو الطاهر نخ

لمن لايقترئ نخ

حدثنا اسحق نخ [illegible]

قيل لابي هريرة نخ   قال اقرأبها نخ

نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي نخ [illegible]

ملك يوم الدين نخ

قوله لاصلاة أى كاملة كما هو مذهبنا أو صحيحة كما هو مذهب الشافعية قلنا فرضية القراءة انما تثبت بقوله تعالى فاقرأوا ماتيسر من القرآن كما هو الرواية فى حديث الاعرابى المسئ صلاته على ما يأتى فى ص ١١ وهذا الحديث لكونه من أخبار الآحاد انما يصلح لافادة الوجوب لا الفرضية فنقول بوجوبها عملاً بالدليلين فيكون المنفى كمال الصلاة

قوله لمن لم يقترئ بأم القرآن يقال قرأت ام القرآن وبام القرآن واقترأته وبه يتعدى بنفسه وبالباء على مايفهم من كتب اللغة سميت الفاتحة بام القرآن وبام الكتاب لاشتمالها على مقاصده اجمالاً وام كل شئ أصله وعماده

قوله محمود هو من صغار الصحابة وهو الذى روى عنه البخارى قوله عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها من دلو وأنا ابن خمس سنين ارجع من صحيحه فى كتاب العلم الى (باب متى يصح سماع الصغير) والمج رمى الماء من بين الشفتين

قوله وزاد فصاعداً أى زاد هذا الراوى على قوله بام القرآن قوله فصاعداً يعنى حال كون قراءته زائدة على ام القرآن

قوله فهى خداج ثلاثا غير تمام يريد قاله ثلاث مرات ومعناه غير تمام أى فصلاته ذات نقصان والحديث حجة لنا فان الصلاة تجوز بدون الفاتحة مع النقصان وهم لايجوزونها بدونها اه

قوله اقرأبها فى نفسك أى اقرأها سراً غير جهر وبه أخذ الشافعى وهو مذهب صحابى لايقوم به حجة على أحد

قوله قسمت الصلاة الخ أراد بالصلاة القراءة لانها جزؤها ويطلق كل منهما على الآخر مجازاً قال تعالى ولا تجهر بصلاتك أى بقراءتك وقال ان قرآن الفجر كان مشهوداً يعنى صلاة الفجر والمراد منها قراءة الفاتحة بقرينة تتمة الحديث اه ابن الملك وقوله بينى وبين عبدى نصفين قرينة قوية للمجاز فان الصلاة خالصة لله تعالى

قوله مجدنى عبدى أى عظمنى وفى قوله سبحانه ولعبدى ماسأل بشارة عظيمة

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَعْقُوبَ أَنَّ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَىٰ بَنِي عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاةً فَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُفْيَانَ وَفِي حَدِيثِهِمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي وَمِنْ أَبِي السَّائِبِ وَكَانَا جَلِيسَيْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ يَقُولُهَا ثَلَاثًا بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَمَا أَعْلَنَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَنَّاهُ لَكُمْ وَمَا أَخْفَاهُ أَخْفَيْنَاهُ لَكُمْ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي كُلِّ الصَّلَاةِ يَقْرَأُ فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَعْنَاكُمْ وَمَا أَخْفَىٰ مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنْ لَمْ أَزِدْ عَلَىٰ أُمِّ الْقُرْآنِ فَقَالَ إِنْ زِدْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ خَيْرٌ وَإِنِ انْتَهَيْتَ إِلَيْهَا أَجْزَأَتْ عَنْكَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَىٰ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ فَمَا أَسْمَعَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَعْنَاكُمْ وَمَا أَخْفَىٰ مِنَّا أَخْفَيْنَاهُ مِنْكُمْ وَمَنْ قَرَأَ بِأُمِّ الْكِتَابِ فَقَدْ أَجْزَأَتْ عَنْهُ وَمَنْ زَادَ فَهُوَ أَفْضَلُ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ

أخبرنا العلاء خ

أخفيناه لكم خ

أخفيناه منكم خ

أخبرنا يزيد بن زريع خ

قوله أخبرني العلاء هو ابن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني يروي عن ابيه عبد الرحمن وعن ابي السائب وهما عن ابي هريرة كما يأتي مات في خلافة المنصور وجده يعقوب هو مولى الحرقة من جهينة المدني افاده الخزرجي تقدم ذكره في ص ٥٦ وتقدم ذكر الحرقات والحرقة في ص ٦٧ و ٦٨ من الجزء الاول انظر الهوامش

قوله عبد الله بن هشام بن زهرة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له اه من الاصابة

قوله نصفين اعلم ان تقسيم الفاتحة نصفين بمعنى ان بعضها ثناء الى قوله اياك نعبد وبعضها دعاء وهو من قوله اياك نستعين الى آخر السورة والنصف هنا بمعنى البعض لانها منصفة حقيقة لان طرف الدعاء اكثر وقيل انها منصفة حقيقة لانها سبع آيات ثلاث ثناء من قوله الحمد لله الى يوم الدين وثلاث دعاء من قوله اهدنا الى آخرها والآية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء اه ابن الملك وعلى هذا الحساب لا تدخل البسملة في الفاتحة وهو مطلوب لنا قال ملا علي وتمسك أصحابنا بهذا الحديث على أن البسملة ليست من الفاتحة بوجه آخر وهو انه صلى الله عليه وسلم لم يذكر التسمية فيما حكاه عن الله سبحانه

قوله فما أعلن رسول الله الخ معناه ما جهر به فيه بالقراءة جهرنا به وما أسر أسررنا به والصلوات الجهرية معلومة وكذلك الصلوات السرية

قوله فما أسمعنا رسول الله الخ معناه مثل ما تقدم

قوله عن حبيب المعلم هو ابن ابي قريبة بفتح القاف ابو محمد البصري اه من الخلاصة

قوله أجزأت عنك أي تغني عنك وتكفيك

ابْنُ اَبِي سَعِيدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلّٰى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ قَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَاِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلّٰى كَمَا كَانَ صَلّٰى ثُمَّ جَاءَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَاِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ حَتّٰى فَعَلَ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ الرَّجُلُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا اُحْسِنُ غَيْرَ هٰذَا عَلِّمْنِي قَالَ اِذَا قُمْتَ اِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْاٰنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتّٰى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتّٰى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتّٰى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتّٰى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ افْعَلْ ذٰلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي سَعِيدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلّٰى وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاحِيَةٍ وَسَاقَا الْحَدِيثَ بِمِثْلِ هٰذِهِ الْقِصَّةِ وَزَادَا فِيهِ اِذَا قُمْتَ اِلَى الصَّلَاةِ فَاَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ اَبِي عَوَانَةَ قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ اَوْفٰى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ صَلّٰى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الظُّهْرِ اَوِ الْعَصْرِ فَقَالَ اَيُّكُمْ قَرَاَ خَلْفِي بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰى فَقَالَ رَجُلٌ اَنَا وَلَمْ اُرِدْ بِهَا اِلَّا الْخَيْرَ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ اَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ اَوْفٰى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَاُ خَلْفَهُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰى فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ اَيُّكُمْ قَرَاَ اَوْ اَيُّكُمُ الْقَارِئُ فَقَالَ رَجُلٌ اَنَا فَقَالَ قَدْ ظَنَنْتُ اَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا

فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام نخ

قال رجل نخ

قوله فدخل رجل فصلى أى بلا تعديل في ركوعه وسجوده كما هو الظاهر من سياق الحديث

قوله ارجع فصل فانك لم تصل النفي فيه نفي لكمال الصلاة عند ابي حنيفة ومحمد ونفي لجوازها عند ابي يوسف وكذلك عند الشافعي لكن تقريره على صلاته كرات يؤيد كونه نفي الكمال لا الصحة فانه يلزم منه أيضا الامر بعبادة فاسدة مرات اه مرقاة فان قلت لم سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن تعليمه اولا حتى افتقر الى المراجعة كرة بعد اخرى قلنا لان الرجل لما لم يستكشف الحال مفسراً اعاده وسكت عليه السلام عن تعليمه زجراً له وارشاداً الى أنه ينبغي أن يستكشف ما استبهم عليه فلما طلب كشف الحال بينه عليه السلام بحسن المقال اه مبارق

قوله ثم اقرأ ما تيسر الخ هذا هو المأمور به في الصلاة كما قدمنا قال ابن الملك فان قلت الآية مطلقة (يعني قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر ٤ من القرآن) فهي لا تنافي التعيين كما لو قال لغلامه اشتر لحماً ولا تشتر الا لحم الضأن فانه يتعين ولا يتعارض قلت تقييد المطلق نسخ فخبر الواحد (يعني قوله عليه السلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) لا يصلح لنسخ الكتاب اه

باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف امامه

قوله فأسبغ الوضوء أي توضأ وضوءاً تاماً مشتملاً على فرائضه وسننه

قوله خالجنيها أي نازعنيها ومعنى هذا الكلام الانكار عليه قاله النووي

إسماعيل بن علية ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي كلاهما عن ابن أبي عروبة عن قتادة بهذا الإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وقال قد علمت أن بعضكم خالجنيها * حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندر قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم * حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو داود حدثنا شعبة في هذا الإسناد وزاد قال شعبة فقلت لقتادة أسمعته من أنس قال نعم نحن سألناه عنه * حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن عبدة أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وعن قتادة أنه كتب إليه يخبره عن أنس بن مالك أنه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها * حدثنا محمد بن مهران حدثنا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي أخبرني إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يذكر ذلك * حدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا علي بن مسهر أخبرنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له حدثنا علي بن مسهر عن المختار عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسماً فقلنا ما أضحكك يا رسول الله قال أنزلت علي آنفاً سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر ثم قال أتدرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه أمتي

باب
حجة من قال لا يجهر بالبسملة

قوله فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم معناه أنهم يسرون بالبسملة كما يسرون بالتعوذ وهو المعنى بقوله الآتي فكانوا يستفتحون بالحمد لله الخ وهذا يدل على أن البسملة ليست جزءاً من الفاتحة ولا من غيرها

باب
حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة

قوله بين أظهرنا أي بيننا وقوله أغفى إغفاءة أي نام نومة وقوله آنفاً أي قريباً (نووي)

عن سعيد بن أبي عروبة نخ
عن عبدة بن أبي لبابة نخ
في أول القراءة نخ
عن المختار بن فلفل نخ
عن أنس بن مالك نخ
نزلت علي آنفاً نخ

(يوم)

يَوْمَ الْقِيَامَةِ آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ
مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ زَادَ ابْنُ حُجْرٍ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ مَا أَحْدَثَ
بَعْدَكَ حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ مُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ قَالَ سَمِعْتُ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أَغْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِغْفَاءَةً بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ
غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ عَلَيْهِ حَوْضٌ وَلَمْ يَذْكُرْ آنِيَتُهُ عَدَدُ
النُّجُومِ ❀ حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ
حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ وَمَوْلًى لَهُمْ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِيهِ
وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ
كَبَّرَ وَصَفَ هَمَّامٌ حِيَالَ أُذُنَيْهِ ثُمَّ الْتَحَفَ بِثَوْبِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَلَمَّا
أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ الثَّوْبِ ثُمَّ رَفَعَهُمَا ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ فَلَمَّا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ
لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمَّا سَجَدَ سَجَدَ بَيْنَ كَفَّيْهِ ❀ حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ
مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ
وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا
وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ حدثنا عَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِهِمَا

عليه حوض نخ

حدثنا عبد الجبار نخ

قوله ان الله هو السلام الخ أنكر عليهم النبي عليه السلام تسليمهم على الله لان السلام على أحد انما يستعمل فيمن يتصور أن يصل اليه غائلة من غيره وذكر أن السلام هو الله سبحانه وأن تسليمهم على فلان مستغنى عنه بقولهم وعلى عباد الله

قوله آنيته الآنية جمع الاناء وتجمع على الاوانى كما مر بهامش ص ١٥٠ من الجزء الاول

قوله عدد النجوم بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أى عدد آنيته عدد نجوم السماء قال ملا على فى شرح مشكاة المصابيح بعد ما ذكر هذا وفى بعض النسخ بالنصب على نزع الخافض وهو الاظهر أى بعدد نجوم السماء

باب

وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق سرته ووضعها فى السجود على الارض حذو منكبيه

باب

التشهد فى الصلاة

قوله فيختلج أى ينتزع ويقتطع اه نووى وفى المصباح المنير خلجت الشئ خلجاً من باب قتل انتزعته واختلجته مثله وخالجته نازعته واختلج العضو اضطرب اه

قوله وائل بن حجر هو من كبار الصحابة وبقية من أبناء ملوك اليمن بحضرموت وعبد الجبار بن وائل وعلقمة بن وائل ولداه لكن عبد الجبار ولد بعد وفاة أبيه فلم يسمع منه فهو يروى عن اخيه علقمة كما فى المرقاة والخلاصة

قوله وصف همام حيال اذنيه مدخل بين المتعاطفين أدخله عفان بن مسلم المتوفى سنة ٢٢٠ يحكى عن همام ابن يحيى المتوفى سنة ١٦٤ أنه بين صفة الرفع برفع يديه الى قبالة اذنيه وحذائهما

قوله ثم يتخير من المسألة أى يختار من السؤال والدعاء ما شاء من المستحيل الطلب من العباد

وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ لْيَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ أَوْ مَا أَحَبَّ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَنْصُورٍ وَقَالَ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الدُّعَاءِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَيْفُ ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَخْبَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدَ كَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَاقْتَصَّ التَّشَهُّدَ بِمِثْلِ مَا اقْتَصُّوا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَكَانَ يَقُولُ التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلّٰهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ صَلَاةً فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ قَالَ فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَقَالَ أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ ثُمَّ قَالَ أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا فَأَرَمَّ الْقَوْمُ فَقَالَ لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا قَالَ مَا قُلْتُهَا وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا فَقَالَ رَجُلٌ

(من)

قوله حدثنا سيف بن سليمان كذا فى نسخة وهو الموافق لكتب الاسماء وفى اكثر النسخ سيف بن ابى سليمان وليس بصواب قال الذهبى فى كتاب ميزان الاعتدال فى نقد الرجال (رجال الحديث) سيف بن سليمان المكى أحد الثقات روى عن مجاهد وغيره وعنه ابو نعيم وجماعة وقال صفى الدين الخزرجى فى خلاصة تهذيب الكمال فى أسماء الرجال سيف ابن سليمان المخزومى مولاهم المكى نزيل البصرة عن مجاهد وعدى بن عدى وعنه ابن المبارك وابو نعيم وثقه القطان والنسائى قال ابن معين توفى سنة احدى وخمسين ومائة اه وفى القاموس وشرحه وسيف ابن سليمان المكى من رجال الصحيحين ثقة اه

قوله واقتص التشهد الخ هو من قصصت الخبر قصاً من باب قتل أى حدثت به على وجهه كما فى المصباح

قوله حدثنا أبو بكر الخ متأخر فى بعض النسخ عن الذى بعده

قوله اقرت الصلاة بالبر والزكاة قالوا معناه قرنت بهما واقرت معهما وصار الجميع مأموراً به كذا فى شرح النووى

قوله فأرمّ القوم أى سكتوا ولم يجيبوا ويروى فأزم القوم بالزاى وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الازم الامساك عن الطعام والكلام ومنه سميت الحمية أزماً (نهايه)

قوله ولقد رهبت أن تبكعنى بها أى قد خفت أن تستقبلنى بما أكره قال ابن الاثير البكع نحو التقريع وفسره النووى بالتبكيت والتوبيخ والمعانى متقاربة

ماشاء وما أحب نخ ثم ليتخير بعد من الدعاء نخ حدثنا أبو بكر نخ

قوله التحيات المباركات الخ تقديره والمباركات والصلوات والطيبات حذفت الواو اختصاراً وهو جائز معروف فى اللغة اه نووى وتأمل أنت قوله والمباركات مع قوله تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة

مِنَ الْقَوْمِ اَنَا قُلْتُهَا وَلَمْ اُرِدْ بِهَا اِلَّا الْخَيْرَ فَقَالَ اَبُو مُوسٰى اَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ
فِى صَلَاتِكُمْ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا
فَقَالَ اِذَا صَلَّيْتُمْ فَاَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ اَحَدُكُمْ فَاِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَاِذَا
قَالَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ يُجِبْكُمُ اللّٰهُ فَاِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا
وَارْكَعُوا فَاِنَّ الْاِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَتِلْكَ بِتِلْكَ وَاِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ يَسْمَعُ اللّٰهُ لَكُمْ
فَاِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى قَالَ عَلٰى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَاِذَا كَبَّرَ
وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا فَاِنَّ الْاِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتِلْكَ بِتِلْكَ وَاِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ اَوَّلِ قَوْلِ اَحَدِكُمُ
التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلّٰهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ
عَلَيْنَا وَعَلٰى عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِينَ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ اَبِى عَرُوبَةَ ح وَحَدَّثَنَا
اَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِىُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا اَبِى ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ
اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِىِّ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ قَتَادَةَ فِى هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِهِ وَفِى حَدِيثِ
جَرِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ قَتَادَةَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَاِذَا قَرَاَ فَاَنْصِتُوا وَلَيْسَ فِى حَدِيثِ اَحَدٍ
مِنْهُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ قَالَ عَلٰى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اِلَّا فِى رِوَايَةِ
اَبِى كَامِلٍ وَحْدَهُ عَنْ اَبِى عَوَانَةَ * قَالَ اَبُو اِسْحٰقَ قَالَ اَبُو بَكْرِ بْنُ اُخْتِ اَبِى النَّضْرِ فِى هٰذَا
الْحَدِيثِ فَقَالَ مُسْلِمٌ تُرِيدُ اَحْفَظَ مِنْ سُلَيْمَانَ فَقَالَ لَهُ اَبُو بَكْرٍ فَحَدِيثُ اَبِى هُرَيْرَةَ
فَقَالَ هُوَ صَحِيحٌ يَعْنِى وَاِذَا قَرَاَ فَاَنْصِتُوا فَقَالَ هُوَ عِنْدِى صَحِيحٌ فَقَالَ لِمَ لَمْ تَضَعْهُ
هٰهُنَا قَالَ لَيْسَ كُلُّ شَىْءٍ عِنْدِى صَحِيحٍ وَضَعْتُهُ هٰهُنَا اِنَّمَا وَضَعْتُ هٰهُنَا مَا اَجْمَعُوا
عَلَيْهِ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَابْنُ اَبِى عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ

ما تعلمون خ — فى صلواتكم خ — ربنا ولك الحمد خ — بهذا الاسناد خ

قوله يجبكم الله هو بالجيم أى يستجب دعاءكم وهذا حث عظيم على التأمين فيتأكد الاهتمام به (نووى)

قوله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا الخ أى اجعلوا تكبيركم للركوع وركوعكم بعد تكبيره وركوعه وكذلك رفعكم من الركوع يكون بعد رفعه ومعنى تلك بتلك ان اللحظة التى سبقكم الامام بها فى تقدمه الى الركوع تنجبر لكم بتأخيركم فى الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك اللحظة وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه وقال مثله فى السجود (نووى)

قوله فانصتوا الانصات أن يسكت سكوت مستمع

قوله قال ابو اسحق الخ ذكر النووى أنه ابو اسحق ابراهيم بن سفيان صاحب مسلم راوى الكتاب عنه وقوله قال ابو بكر فى هذا الحديث يعنى طعن فيه وقدح فى صحته فقال له مسلم أتريد أحفظ من سليمان يعنى أن سليمان كامل الحفظ والضبط فلا تضر مخالفة غيره اهـ

بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ فِى الْحَدِيثِ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ قَضٰى عَلٰى لِسَانِ نَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِىُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْمُجْمِرِ اَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ زَيْدٍ الْاَنْصَارِىَّ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ زَيْدٍ هُوَ الَّذِى كَانَ اُرِىَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ اَخْبَرَهُ عَنْ اَبِى مَسْعُودٍ الْاَنْصَارِىِّ قَالَ اَتَانَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِى مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ اَمَرَنَا اللّٰهُ تَعَالٰى اَنْ نُصَلِّىَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَكَيْفَ نُصَلِّى عَلَيْكَ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى تَمَنَّيْنَا اَنَّهُ لَمْ يَسْاَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى آلِ اِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى آلِ اِبْرَاهِيمَ فِى الْعَالَمِينَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنّٰى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ اَبِى لَيْلٰى قَالَ لَقِيَنِى كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ اَلَا اُهْدِى لَكَ هَدِيَّةً خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّى عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ وَمِسْعَرٍ عَنِ الْحَكَمِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَلَيْسَ فِى حَدِيثِ مِسْعَرٍ اَلَا اُهْدِى لَكَ هَدِيَّةً **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنِ الْاَعْمَشِ وَعَنْ مِسْعَرٍ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ كُلُّهُمْ عَنِ الْحَكَمِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ وَبَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَلَمْ يَقُلِ اللّٰهُمَّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نَافِعٍ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ اَخْبَرَنَا رَوْحٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِى بَكْرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ

(أخبرنى)

قوله عن نعيم بن عبدالله المجمر تقدم ذكره فى ص ١٤٩ من الجزء الاول انظر الهامش

باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد التشهد

قوله عن أبى مسعود راجع لتمييزه عن ابن مسعود هامش ص ٥١ من الجزء الاول

قوله كما قد علمتم أى فى التشهد وهو قولهم السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته اه من النووى وذكر رواية عُلِّمتم بضم العين وتشديد اللام قال وكلاهما صحيح

قولهما حدثنا وكيع هو ابن الجراح المتوفى سنة ١٩٦ يروى عن شعبة بن الحجاج المكنى بابى بسطام على ماتقدم بهامش ص ١٢٥ من الجزء الاول المتوفى سنة ١٦٠ وعن مسعر بن كدام بكسر اوله المتوفى سنة ١٥٣ وهما والاعمش وغيرهم يروون عن الحكم بن عتيبة المتوفى سنة ١١٥ عن خمس وستين سنة

أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرٰهِيمَ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَىٰ حَدِيثِ سُمَيٍّ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ۞ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ آمِينَ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ ابْنِ شِهَابٍ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

على محمد وعلى آل محمد وعلى أزواجه وذريته
كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد

قوله من صلى علىّ الخ الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين دعاء أى من دعا وطلب لى من الله دوام الشرف والتعلى اثنى الله عليه ورحمه ... تعالى عشر مرات

باب التسميع والتحميد والتأمين

قوله سمع الله لمن حمده معناه قبل حمد من حمد واللام فى لمن للمنفعة والهاء فى حمده للكناية وقيل للسكت والاستراحة ذكره ابن الملك كذا فى المرقاة وفى رد المحتار لابن عابدين ان المصلى يقولها بالجزم ولا يبين الحركة اهـ

قوله فقولوا اللهم ربنا لك الحمد) لان الملائكة يقولون هكذا (فانه) الضمير للشان (غفر له ما تقدم من ذنبه) أى من الصغائر كذا فى المبارق

قوله اذا أمن الامام أى اذا أراد التأمين فان الاحاديث يفسر بعضها بعضاً فقد جاء اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين ولا يكون ذلك عندنا الا فى الصلوات الجهرية وأما قول ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين فمع كونه مرسل تابعىّ صرح النووى بان معناه ان هذه صيغة تأمين النبي عليه الصلاة والسلام

قوله فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة الخ قال ابن الملك هذا تعليل لما قبله مع اضمار الاخبار عن تأمين الملائكة تقديره فامنوا كما أن الملائكة يؤمنون والصحيح فى معنى الموافقة هى الموافقة فى الوقت وقيل فى الخشوع والاخلاص اهـ

ارجع لفتح الباء وكسرها من لفظة المسيب الى هامش ص ٩٢ و ٩٣ من الجزء الاول

قوله والملائكة أى وقال الملائكه

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَالَ اَحَدُكُمْ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَتْ اِحْدَاهُمَا الْاُخْرٰى غُفِرَلَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا قَالَ الْقَارِئُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ آمِينَ فَوَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ اَهْلِ السَّمَاءِ غُفِرَلَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَقَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْاَيْمَنُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَاِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَاِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَاِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَاِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَاِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا اَجْمَعُونَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَرَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُرِعَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْاَيْمَنُ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا وَزَادَ فَاِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا **حدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْاَيْمَنُ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ وَفِيهِ اِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَخْبَرَنِي اَنَسٌ اَنَّ النَّبِيَّ

قوله اذا قال أحدكم آمين الخ لم يذكر في هذه الرواية الصلاة لكن الكلام فيها كما أن المراد بالقارئ في الحديث الذي بعد هذا هو الامام الجاهر بقراءته

قوله عن فرس هذا رواية سفيان عن الزهري ورواية معمر عنه سقط من فرس كما يأتي اول الصفحة الآتية يقال هذا مسقطة له من أعين الناس

باب
ائتمام المأموم بالامام

قوله فجحش أي انخدش جلد شقه الايمن وانسحج اه من النهاية فالجحش مثل الخدش فمنعه القيام يحتمل أنه لمرض لحقه في بعض الاعضاء

قوله فقولوا ربنا ولك الحمد احتج به أبو حنيفة رحمه الله تعالى على أن الامام لا يقول ربنا لك الحمد لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسم الاقوال بين الامام والمؤتم والشركة فيها تنافي القسمة كما في قوله عليه السلام البينة للمدعي واليمين على من أنكر وقال صاحباه والشافعي انه يقولها واستدلوا بما روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجمع بين الذكرين والجواب انه محمول على حالة الانفراد ابن الملك

نخ [illegible]

يعقوب بن عبد الرحمن نخ

نخ [illegible]

نخ [illegible]

فصلى بنا قاعداً نخ

وزاد فيه فاذا صلى نخ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَ مِنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْاَيْمَنُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَلَيْسَ فِيهِ زِيَادَةُ يُونُسَ وَمَالِكٍ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ اشْتَكَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ اَصْحَابِهِ يَعُودُونَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ قِيَامًا فَاَشَارَ اِلَيْهِمْ اَنِ اجْلِسُوا فَجَلَسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَاِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَاِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَاِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا **حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِي جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اشْتَكَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ وَاَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ فَالْتَفَتَ اِلَيْنَا فَرَآنَا قِيَامًا فَاَشَارَ اِلَيْنَا فَقَعَدْنَا فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ اِنْ كِدْتُمْ آنِفًا لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ فَلَا تَفْعَلُوا اِئْتَمُّوا بِاَئِمَّتِكُمْ اِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَاِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الرُّؤَاسِيُّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ فَاِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ اَبُو بَكْرٍ لِيُسْمِعَنَا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّمَا الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ فَاِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَاِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَاِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَاِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَاِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا

سقط من فرس نخ

فصلوا بصلاته قياماً نخ

والرؤاسي العظيم الرأس (قاموس)

انما جعل الامام نخ

قوله اشتكى أي مرض

قوله انما جعل الامام الخ فيه دلالة على أنه لايجوز للقائمين أن يصلوا خلف القاعد وبه قال احمد ومالك وذهب أبو حنيفة والشافعي الى جوازه وقالا هذا الحديث منسوخ بما روى أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مرض موته قاعداً وأبو بكر والناس خلفه قياماً ولم يأمرهم بالقعود (ابن الملك)

قوله ان كدتم آنفاً الخ ان هذه مخففة ولهذا دخلت اللام في خبرها وهو كاد مع اسمه وخبره فرقاً بينها وبين ان النافية مثل ماتقدم في الصفحة ١٥٦ و ١٦٧ من الجزء الاول

قوله وهم قعود أي قاعدون

قوله فلا تفعلوا قال النووي فيه النهي عن قيام الغلمان والتباع على رأس متبوعهم الجالس لغير حاجة وأما القيام للداخل اذا كان من أهل الفضل والخير فليس من هذا بل هو جائز قد جاءت به أحاديث وأطبق عليه السلف والخلف اه

جُلُوساً اَجْمَعُونَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ۞ حدثنا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَابْنُ خَشْرَمٍ قَالاَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ لاَ تُبَادِرُوا الْاِمَامَ اِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَاِذَا قَالَ وَلاَ الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ وَاِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَاِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ اِلاَّ قَوْلَهُ وَلاَ الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ وَزَادَ وَلاَ تَرْفَعُوا قَبْلَهُ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى وَهُوَ ابْنُ عَطَاءٍ سَمِعَ اَبَا عَلْقَمَةَ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا الْاِمَامُ جُنَّةٌ فَاِذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً وَاِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَاِذَا وَافَقَ قَوْلُ اَهْلِ الْاَرْضِ قَوْلَ اَهْلِ السَّمَاءِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ حدثني اَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَيْوَةَ اَنَّ اَبَا يُونُسَ مَوْلَى اَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَاِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَاِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَاِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَاِذَا صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً وَاِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا اَجْمَعُونَ ۞ حدثنا اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ اَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا اَلاَ تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ بَلَى ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا لاَ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَاُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ اَفَاقَ فَقَالَ اَصَلَّى

باب

النهى عن مبادرة الامام بالتكبير وغيره

قوله واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين قال ابن الملك استدل به مالك على أن الامام لا يقول آمين لانه عليه السلام قسم والقسمة تنافي الشركة فنقول قضية القسمة كانت كذلك لو لم يعارضها حديث آخر وهو اذا أمن الامام فامنوا اهـ

قوله انما الامام جنة أى ساتر لمن خلفه ومانع من خلل يعرض بصلاتهم بسهو أو مرور أى كالجنة وهى الترس الذى يستر من وراءه ويمنع وصول مكروه اليه (نووى)

(المخضب) شبه المركن إجانة تغسل فيها الثياب

باب

استخلاف الامام اذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلى بالناس وان من صلى خلف امام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد فى حق من قدر على القيام

أخبرنا عبد الرزاق خ

عبد العزيز الدراوردي خ

انما جعل الامام جنة خ

الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا
فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك
يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي
عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس
عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة
قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فأتاه
الرسول فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو
بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس قال فقال عمر أنت أحق بذلك قالت
فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه
خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما
رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر وقال
لهما أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر وكان أبو بكر يصلي وهو قائم
بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله
عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض
عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت
حديثها عليه فما أنكر منه شيئا غير أنه قال أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس
قلت لا قال هو علي **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قالا
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة أن عائشة أخبرته قالت أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت
ميمونة فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتها وأذن له قالت فخرج ويد له على الفضل
ابن عباس ويد له على رجل آخر وهو يخط برجليه في الأرض فقال عبيد الله

قوله وهم ينتظرونك الواو فيه للحال وقع في الموضع الأول بلا واو وفي بعض النسخ كما أثبتنا في الهامش والباقي بواو في الكل ولفظ البخاري هم ينتظرونك بلا واو في المواضع كلها قال العيني جملة اسمية وقعت حالا بلا واو وهو جائز وقد وقع في القرآن نحو قوله تعالى قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو

قوله فأغمي عليه أي أصابه الاغماء وهو الغشي واستنبط منه جواز الاغماء على الأنبياء لأنه مرض من الامراض وشبيه بالنوم بخلاف الجنون فانه لم يجز عليهم لأنه نقص وقد كملهم الله تعالى بالكمال التام قال العيني العقل في الاغماء يكون مغلوبا وفي الجنون يكون مسلوبا اه زاد القسطلاني في (باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه): وفي النائم يكون مستورا

قوله وهم عكوف في المسجد العكوف كالقعود يكون مصدرا ويكون جمعا وهو ههنا جمع العاكف أي ماكثون فيه منتظرين وأصل العكف اللبث ومنه الاعتكاف لأنه لبث في المسجد

قوله لصلاة العشاء الآخرة هي صلاة العشاء المعلومة التي كانوا يسمونها العتمة ومن المغرب الى العتمة يسمى عشاء ويقال العشاءان المغرب والعتمة

قوله هات أي أعط اه

قوله أن يمرض أي يخدم في مرضه فان التمريض على ما ذكره المجد هو حسن القيام على المريض والضمير في قولها في بيتها عائد عليها كما يفصح عنه رواية في بيتي فيما بعد

فحدثت به ابن عباس فقال أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة هو علي **حدثني**
عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال
قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه
استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض
بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي
قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم
عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث
حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع
في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا وإلا أني كنت أرى أنه لن
يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أبي بكر **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال
عبد أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال الزهري وأخبرني
حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي
قال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق
إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو أمرت غير أبي بكر قالت والله ما بي إلا كراهية
أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته
مرتين أو ثلاثا فقال ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف **حدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ

قوله لم تسم عائشة أي لم تذكر اسمه ولم ترد ذكره وكانت رضي الله عنها واجدة على سيدنا علي لما بلغها من قوله حين استشاره نبينا عليه الصلاة والسلام في حديث الإفك «النساء سواها كثير»

قوله بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر وفي الرواية التي قبل هذه فخرج ويده على الفضل بن عباس ويده على رجل آخر قال النووي وجاء في غير مسلم بين رجلين أحدهما أسامة بن زيد وطريق الجمع بين هذا كله أنهم كانوا يتناوبون الأخذ بيده الكريمة صلى الله تعالى عليه وسلم تارة هذا وتارة ذاك وذاك ويتنافسون في ذلك وهؤلاء هم خواص أهل بيته الرجال الكبار وكان العباس رضي الله تعالى عنه أكثرهم ملازمة للأخذ بيده الكريمة المباركة صلى الله تعالى عليه وسلم أو أنه أدام الأخذ بيده وإنما يتناوب الباقون في اليد الأخرى وأكرموا العباس باختصاصه بيد واستمرارها له لما له من السن والعمومة وغيرهما ولهذا ذكرته عائشة رضي الله تعالى عنها مسمى وأبهمت الرجل الآخر إذ لم يكن أحد الثلاثة الباقين ملازما في جميع الطريق ولا معظمه بخلاف العباس اهـ لكن الظاهر كون التناوب في غير علي وكون الملازمة فيه والخروج كان مرتين مرة من بيت ميمونة إلى بيت الصديقة ومرة منه إلى المسجد الشريف

قولها وما حملني على كثرة مراجعته الخ قد بينت في الآخر ما راجعت به وما لأجله راجعت وفيه التورية بالحجة الصحيحة لغرض آخر وفيه أنه لمن وقع به مؤلم أن يدفعه عن نفسه وإن علم أنه يقع بالغير كذا في شرح الأبي

وحدثني عبد الملك نخ — فاشتد به نخ — في أن يمرض في بيتي نخ — حدثني عبد الملك نخ — حدثني محمد نخ — [illegible]

له قال أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فأمروا أبا بكر يصلي بالناس قالت فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض قالت فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه ذهب يتأخر فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قم مكانك فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالساً وأبو بكر قائماً يقتدي أبو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر **حدثنا** منجاب بن الحارث التميمي أخبرنا ابن مسهر ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه وفي حديث ابن مسهر فأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أجلس إلى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر إلى جنبه وأبو بكر يسمع الناس **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا ابن نمير عن هشام ح وحدثنا ابن نمير والفاظهم متقاربة قال حدثنا أبي قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر

متى يقوم مقامك نخ (في الموضعين فيكون لا يسمع مرفوعاً فيهما)

فذهب يتأخر نخ

وحدثنا منجاب نخ

أقم مكانك نخ

أخبرنا عيسى يعني ابن يونس، نخ

يصلي بالناس وأبو بكر الى جنبه نخ

قوله يؤذنه أي يعلمه ولفظ البخاري يودنه بالابدال

قوله مروا أبا بكر فليصل بالناس وفي الحديث دلالة على أن الامام اذا عرض له عذر ينبغي أن يستخلف من هو أفضل الجماعة وعلى أن أبا بكر هو الأولى بالخلافة بعده وقد عقل بعض الصحابة ذلك حتى قال له علي رضي الله تعالى عنه قدمك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا نؤخرك وفيه دلالة على جواز اقتداء القائم بالقاعد وهو ناسخ لقوله عليه السلام اذا صلى الامام قاعداً فصلوا قعوداً (ابن الملك)

قولها رجل أسيف أي حزين وقيل سريع الحزن والبكاء اه نووي

قولها فقالت له أي فقالت حفصة للنبي عليه السلام ما ذكرت لها عائشة ولفظ البخاري ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مه انكن لانتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيراً اه من صحيحه في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة

قوله فأمروا أبا بكر أي بلغوه أمره عليه الصلاة والسلام اياه بالصلاة والامر بامر الغير يكون أمراً له بالدليل كما هو المقرر في اصول الفقه

قوله يهادى بين رجلين قال في المصباح وخرج يهادى بين اثنين مهاداة بالبناء للمفعول أي يمشي بينهما معتمداً عليهما لضعفه اه ومثله في النهاية

قوله ورجلاه تخطان في الارض أي تجعلان فيها خطاً لكونه عليه الصلاة والسلام يجرها ولا يعتمد عليهما بسبب ضعفه

أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ قَالَ عُرْوَةُ فَوَجَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ
فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ كَمَا أَنْتَ فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ سَعْدٍ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ
أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ حَتَّى
إِذَا كَانَ يَوْمُ الِاثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ كَشَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سِتْرَ الْحُجْرَةِ فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا قَالَ فَبُهِتْنَا وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ فَرَحٍ بِخُرُوجِ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجٌ لِلصَّلَاةِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِيَدِهِ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْخَى السِّتْرَ قَالَ
فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ * وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَشَفَ السِّتَارَةَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ وَحَدِيثُ
صَالِحٍ أَتَمُّ وَأَشْبَعُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الِاثْنَيْنِ بِنَحْوِ
حَدِيثِهِمَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ
سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ

قوله قال عروة هو ابن الزبير وابو هشام قال ذلك راوياً عن خالته الصديقة فانه لم يدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قوله أي كما أنت ولفظ البخاري أن كما أنت وأن مفسرة وما موصولة والصلة محذوفة الخبر أي كالذي أنت عليه

قوله في وجع رسول الله أي في مرضه والعرب تسمي كل مرض وجعاً اهـ شرح الابي

قوله كأن وجهه ورقة مصحف عبارة عن الجمال البارع وحسن البشرة وصفاء الوجه واستنارته وفي المصحف ثلاث لغات ضم الميم وكسرها وفتحها (نووي)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ فَقَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ فَلَمَّا وَضَحَ لَنَا وَجْهُ نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَظَرْنَا
مَنْظَرًا قَطُّ كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَضَحَ لَنَا قَالَ
فَأَوْمَأَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَأَرْخَى نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِجَابَ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ
مَرِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ
بِالنَّاسِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا
يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَقَالَ مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ
يُوسُفَ قَالَ فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ حَيَاةَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثني**
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ
أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ
فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَتُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأُقِيمُ قَالَ نَعَمْ قَالَ
فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ فَتَخَلَّصَ
حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ فَصَفَّقَ النَّاسُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا أَكْثَرَ
النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ
عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذٰلِكَ ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى
اسْتَوَى فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ
مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ
يَدَيْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالِي

فلم يقدر عليه حتى مات صلوات الله عليه وسلامه نخ

متى يقوم مقامك لا يستطيع نخ

قوله ثم استأخر أبو بكر أي تأخر من غير استدبار للقبلة ولا انحراف عنها كما ينبئ عنه قوله فيما سبق نكص على عقبيه وقوله فيما يأتي رجع القهقرى

فقال أبو بكر نخ

قوله ثلاثاً يعني ثلاثة أيام جرى اللفظ على التأنيث لعدم المميز كما في قوله تعالى يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً

قوله فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم المعنى فإذا أقيمت الصلاة شرع أبو بكر في التقدم للامامة بموجب أمر النبي عليه الصلاة والسلام

قوله فقال نبي الله الخ أي فأخذ بالحجاب فرفعه ففيه اطلاق القول على الفعل وكان هذا يوم الاثنين كما هو المفهوم مما سبق ومعنى وضح طلع وظهر

قوله فأومأ الى أبي بكر أن يتقدم وذلك حين رآه تأخر عن مقامه كما هو دأبه

باب تقديم الجماعة من يصلي بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم

قوله فأقيم بالنصب جواب الاستفهام ويجوز الرفع على تقدير المبتدأ أي فأنا أقيم

(فتخلص) من شق الصفوف (حتى وقف في الصف) الاول وهو جائز للامام مكروه لغيره (فصفق الناس) أي ضرب كل يده بالاخرى حتى سمع لها صوت (وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته) لأنه اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة الرجل رواه ابن خزيمة اهـ من البخاري مع شرحه للقسطلاني

قوله ما كان لابن ابي قحافة الخ عنى به نفسه قال القسطلاني وعبر بذلك دون أن يقول ما كان لي أو لابي بكر تحقيراً لنفسه واستصغاراً لمرتبته اهـ وابو قحافة كنية أبي أبي بكر واسمه عثمان بن عامر أسلم في الفتح وتوفي في خلافة سيدنا عمر سنة ١٤

رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ الْتُفِتَ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَفِي حَدِيثِهِمَا فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بَزِيعٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ ذَهَبَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ وَزَادَ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَقَ الصُّفُوفَ حَتَّى قَامَ عِنْدَ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ وَفِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجَعَ الْقَهْقَرَى **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبُوكَ قَالَ الْمُغِيرَةُ فَتَبَرَّزَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ الْغَائِطِ فَحَمَلْتُ مَعَهُ إِدَاوَةً قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَخَذْتُ أُهَرِيقُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُ جُبَّتَهُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الْجُبَّةِ حَتَّى أَخْرَجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ قَالَ الْمُغِيرَةُ فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ حَتَّى نَجِدُ النَّاسَ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى لَهُمْ فَأَدْرَكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ الرَّكْعَةَ الْآخِرَةَ فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ عَوْفٍ قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُتِمُّ صَلَاتَهُ فَأَفْزَعَ ذٰلِكَ الْمُسْلِمِينَ فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ أَحْسَنْتُمْ أَوْ قَالَ

قوله من نابه الخ أى أصابه شئ يحتاج فيه الى اعلام الغير وفى البخارى من رابه بالراء من الريب

قوله وانما التصفيح كذا فى غير نسخة ففيها التصفيق قال فى النهاية التصفيح والتصفيق واحد وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر اهـ وفى الحديث جواز أشياء يعرف لمن تأمل فيه قاله ابن الملك

قوله غزا تبوك آخر مغازيه صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه وتبوك اسم موضع ممنوع من الصرف وعلة منعه كونه على مثال الفعل كتقول لا كونه علماً مؤنثاً حتى يكون مصروفاً بتأويل التذكير فان المذكر والمؤنث فى ذلك سواء

قوله فتبرز قبل الغائط أى خرج وذهب الى جانب الغائط وهو المكان المنخفض من الارض يقضى فيه الحاجة وأصل التبرز الخروج الى البراز وهو بالفتح اسم للفضاء

قوله ثم ذهب يخرج الخ معنى الذهاب فى أمثال هذه المواضع هو الشروع على ما مر مراراً والحديث تقدم فى كتاب الطهارة فى بابى المسح على الخفين والمسح على الناصية انظر ص ١٥٩ من الجزء الاول

قوله حتى نجد كذا بالرفع لعدم معنى الاستقبال لان زمن الاقبال وهو القدوم هو زمن الوجدان فهو مثل قولنا مرض فلان حتى لا يرجونه لان زمن عدم الرجاء هو المرض ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلاً صرح به ابن هشام فى مغنى اللبيب

قوله فأفزع ذلك المسلمين أى أوقعهم فى الفزع سبقهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة

قوله فأكثروا التسبيح لما نابهم فى صلاتهم من قيام النبى عليه السلام بعد سلامهم هل كان ذلك لأمر حدث فى الصلاة من نحو الزيادة فيها ظناً منهم أن النبى عليه الصلاة والسلام مدرك غير مسبوق فاقباله عليه الصلاة والسلام بعد اتمام صلاته عليهم وقوله لهم أحسنتم لتسكين ما بهم من الفزع ومعناه انكم أصبتم اذ أقمتم الصلاة لوقتها

قوله أخذت أهريق أى شرعت أصب الماء على يديه الكريمتين ارجع لكلمة اهريق الى هامش ص ٨٠ من الجزء الاول

عبد العزيز بن ابى حازم خ وانما التصفيق للنساء خ

محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا عبد الاعلى خ

ابن شهاب عن عباد بن زياد خ

خ حسنتم

قَدْ أَصَبْتُمْ يَغْبِطُهُمْ أَنْ صَلَّوُا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَالْحُلْوَانِيُّ قَالَا
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ
عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ نَحْوَ حَدِيثِ عَبَّادٍ قَالَ الْمُغِيرَةُ فَأَرَدْتُ تَأْخِيرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ * زَادَ حَرْمَلَةُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَقَدْ
رَأَيْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُسَبِّحُونَ وَيُشِيرُونَ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
الْفُضَيْلُ يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا
إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَزَادَ فِي
الصَّلَاةِ ❁ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ
يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ (*) صَلَّى
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ يَا فُلَانُ أَلَا تُحْسِنُ صَلَاتَكَ أَلَا يَنْظُرُ
الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى كَيْفَ يُصَلِّي فَإِنَّمَا يُصَلِّي لِنَفْسِهِ إِنِّي وَاللّٰهِ لَأُبْصِرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا أُبْصِرُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيَّ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هٰهُنَا فَوَاللّٰهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ
رُكُوعُكُمْ وَلَا سُجُودُكُمْ إِنِّي لَأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا

قوله يغبطهم هكذا بالتخفيف في نسخنا وقال ابن الاثير يغبطهم روى بالتشديد أي يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وان روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة اهـ وذكره الزرقاني في شرح الموطأ

باب
تسبيح الرجل وتصفيق المرأة اذا نابهما شيء في الصلاة

(*) قال صلى بنا رسول الله

باب
الأمر بتحسين الصلاة واتمامها والخشوع فيها

قوله ألا تحسن صلاتك تحسين الصلاة تعديل أركانها (ابن الملك)

قوله ألا ينظر المصلي الخ وقعت هذه الجملة تأكيدا لما قبلها اهـ من ابن الملك

قوله فانما يصلي لنفسه فجدير عليه أن يتفكر في تكميله لان نفع عمله عائد اليه اهـ ابن الملك في المبارق

انى لاراكم من وراء ظهرى

والتصفيح للنساء نخ

لا أبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي وَرُبَّمَا قَالَ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ **حدثني** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ إِذَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ ۞ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي إِمَامُكُمْ فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا بِالِانْصِرَافِ فَإِنِّي أَرَاكُمْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا قَالُوا وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ جَمِيعًا عَنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَلَا بِالِانْصِرَافِ **حدثنا** خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ خَلَفٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَأْمَنُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي صَلَاتِهِ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ صُورَتَهُ فِي صُورَةِ

إذا ركعتم وإذا سجدتم خ

إذا ركعتم وسجدتم خ

حدثني عمرو الناقد خ

باب
النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما

قوله من بعدى أي من ورائي كما في الروايات الآتية (نووي)

قوله إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم خصهما بالذكر ... للاختلال فيهما غالبا ... في موضعين ... من شرح المشارق لابن ملك

قوله ولا بالانصراف أي بالتسليم ويجوز أن يراد بالخروج من المسجد بعد السلام لاحتمال أن يكون الإمام سها في الصلاة فيسجد للسهو اه ابن ملك في المبارق

قوله فإني أراكم أمامي ومن خلفي قال ابن ملك إنه ذكر عليه السلام الأمام مع الخلف إشارة إلى أن رؤيته من خلفه كرؤيته من قدامه لعل هذه حالة تكون حاصلة له في بعض الأوقات حين غلب عليه جهة ملكيته دون بشريته لأنه عليه السلام قال إنما أنا بشر أنسى كما تنسون اه وفي الحديث حث على الإقامة ومنع عن التقصير فإن تقصيرهم لا يخفى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف يخفى على الله تعالى والرسول إنما علمه بإعلام الله تعالى إياه وكشفه عليه (ملا علي)

قوله أما يخشى الذي يرفع رأسه الخ تهديد منه صلى الله تعالى عليه وسلم من فعل ذلك فإن صلاته لما كانت مرتبطة بصلاة إمامه لا ينفعه استعجاله

(حمار)

حِمَارٍ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ جَمِيعاً عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنْ يَجْعَلَ اللّٰهُ وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَآنَا حِلَقاً فَقَالَ مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا قَالَ يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ **وحدثني** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَا جَمِيعاً حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مِسْعَرٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ الْقِبْطِيَّةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ

قوله لينتهين أقوام أى عن رفع الأبصار الى السماء فى الصلاة كما هو المروى فى الحديث الثانى والانتهاء هو الانزجار عما نهى عنه

قوله أولا ترجع اليهم يعنى أبصارهم فيبقون بلا أبصار وفى حديث ابى هريرة أو لتخطفن أبصارهم والخطف هو السلب والاخذ بسرعة قال تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم وفى الحديث النهى الاكيد عن رفع البصر الى السماء عند الدعاء فى داخل الصلاة بتهديد شديد

باب النهى عن رفع البصر الى السماء فى الصلاة

قوله شمس هو جمع شموس مثل رسول ورسل واسكان الميم فيه كما فى بعض النسخ تخفيف والشموس من الفرس ما لا يستقر لحدته

قوله حلقا الحلق بفتحتين جمع الحلقة بسكون اللام على غير قياس وذكر ع

باب الامر بالسكون فى الصلاة والنهى عن الاشارة باليد ورفعها عند السلام واتمام الصفوف الاول والتراص فيها والامر بالاجتماع

ع النووى ضبطه بكسر الحاء أيضا فيكون مثل قصعة وقصع وبدرة وبدر كما فى المصباح عن الاصمعى

قوله عزين أى جماعات فى تفرقة جمع عزة بكسر العين وتخفيف الزاى وأصلها عزوة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كعضين فى قوله تعالى جعلوا القرآن عضين

قوله يتمون الصفوف الاول ومعنى اتمامها كما قال النووى أن لا يشرع فى الثانى حتى يتم الاول ولا فى الثالث حتى يتم الثانى وهكذا الى آخرها

قوله ويتراصون أى يتلاصقون ... [illegible]

قوله عند الدعاء هذه الزيادة لم توجد فيما اخرجه البخارى من حديث انس فقال العينى ... يجرى على اطلاقه والقيد على تقييده والحكم عام فالكراهة سواء رفع بصره فى الصلاة عند الدعاء او بدون الدعاء فانه ينافى الخشوع الذى اصله هو السكون اه باختصار

قوله مالى الخ ما للاستفهام يعنى الانكار ... [illegible]

(صف) يتعدى ويلزم

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَامَ تُومِئُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ **وحدثنا** الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ فُرَاتٍ يَعْنِي الْقَزَّازَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا إِذَا سَلَّمْنَا قُلْنَا بِأَيْدِينَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ تُشِيرُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْتَفِتْ إِلَى صَاحِبِهِ وَلَا يُومِئْ بِيَدِهِ ❀ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا **وحدثناه** إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ (*) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ وَصَالِحُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنِي خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(*) بهذا الاسناد نحوه نخ

من عن يمينه وشماله نخ

وحدثني القاسم نخ قال صلينا مع رسول الله نخ

ليليني نخ

وحدثنا علي بن خشرم نخ

قوله ثم الذين يلونهم أي يقربون منهم في هذا الوصف (نووى)

قوله وأشار بيده يعني جابراً يريد أنا كنا اذا سلمنا في آخر الصلاة نرفع أيدينا مشيرين الى السلام على من في يميننا وشمالنا فنهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاشارة بالايدي قوله فقال علام تومئون أي على أي سبب تشيرون بأيديكم فكلمة على حرف جر كتبت بالالف لالتحاق ما الاستفهامية بها وسقطت الفها كما في قوله تعالى فيم أنت وعم خلق قوله على أخيه من على يمينه وشماله قال ابن الملك من الموصولة مع صلتها بدل من أخيه اه وفي نسخة على أخيه من عن يمينه وشماله فيقرأ من بكسر الميم على أنه جار وتكون عن ٤

باب

تسوية الصفوف واقامتها وفضل الاول فالاول منها والازدحام على الصف الاول والمسابقة اليها وتقديم اولى الفضل وتقريبهم من الامام

٤ اسماً بمعنى جانب كقول الشاعر من عن يميني مرة وأمامي وانما بنيت لمضارعتها للحرف قال النووي المراد بالاخ الجنس أي اخوانه الحاضرين عن اليمين والشمال قوله فكنا اذا سلمنا الخ ظاهره يشعر بان النهي عن رفع اليد كان خاصاً بالذي عند التسليم واللفظ المتقدم عن جابر ليس كذلك بل هو عام لكل رفع غير الذي عند التحريمة المجمع على ثبوته كما قدمنا بهامش ص٧ والموافق للترجمة هنا أعني الامر بالسكون في الصلاة هو ذاك لان الذي يرفع يديه حال التسليم لا يقال له اسكن في الصلاة على أن العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب كما تقرر في موضعه قوله ليلني امر من الولي وهو القرب أي ليقرب مني فالياء ساقطة للام الجزم قال النووي ويجوز اثبات الياء مع تشديد النون على التوكيد اه وقد أريناه بالهامش

قوله اولو الاحلام والنهى أي ذوو الالباب والعقول قال ابن الاثير واحد الاحلام حلم بالكسر بمعنى الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء اه فالحلم ليس في الحقيقة هو العقل بل من مسبباته وعن هذا فسروا قوله تعالى أم تأمرهم أحلامهم بعقولهم فيسوغ عطف النهى عليه وواحد النهى النهية وهو العقل سمي بها لنهيه عن القبائح * قوله وهيشات الاسواق أي المنازعات والخصومات وارتفاع الاصوات فيها ويقال الهوشات بالواو ذكره ابن الاثير

أَتِمُّوا الصُّفُوفَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيَّ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي صُفُوفَنَا حَتَّى كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ حَتَّى كَادَ يُكَبِّرُ فَرَأَى رَجُلًا بَادِيًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ فَقَالَ عِبَادَ اللهِ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ **حدثنا** حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا فَقَالَ لَهُمْ تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللهُ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ

قوله بادياً أي ظاهراً

حدثنا ابو الاحوص قال وحدثنا نخ

قوله وليأتم بكم من بعدكم أي يقتدوا بي مستدلين على أفعالي بأفعالكم (نووي)

قوله (فان اقامة الصف) أي تسويته وقيل هي سد الفرج التي فيه (من حسن الصلاة) يعني من الامور المحسنة لها فيكون الامر للاستحباب اه من شرح المشارق لابن الملك قوله أو ليخالفن الله الخ من باب المفاعلة ولكن لا يقتضي المشاركة لان معناه ليوقعن الله المخالفة بقرينة لفظ بين وأو لاحد الامرين اما اقامة الصفوف واما ايقاع المخالفة بين الوجوه ان لم تقيموها قال النووي والاظهر أن معناه يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب كما يقال تغير وجه فلان علي أي ظهر لي من وجهه كراهة لي وتغير قلبه علي لان مخالفتهم في الصفوف مخالفة في ظواهرهم واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن اه والمذكور في المشارق القلوب بدل الوجوه لكن لم توجد تلك الرواية في الصحيحين كما في المبارق قال ومعنى مخالفة الوجوه مسخها فيكون محمولاً على التهديد ويحتمل ان يراد منها وجوه القلوب اه

قوله كأنما يسوي بها القداح هي جمع القدح بكسر القاف وهو السهم الذي كانوا يستقسمون به أو الذي يرمى به عن القوس قال النووي معناه يبالغ في تسويتها حتى تصير كأنما يقوم بها السهام لشدة استوائها واعتدالها اه وفي حديث عمر على ماذكر في النهاية كان يقومهم في الصف كما يقوم القداح القدح والقداح بالتشديد صانع القدح

قوله (لو يعلم الناس ما في النداء) أي في الاذان ويحتمل أن يراد منه الاقامة على حذف المضاف يعني في حضور الاقامة وهذا أوفق لقوله (والصف الاول) أي في الوقوف فيه والتحريمة مع الامام من الثواب (ثم لم يجدوا) أي طريقاً لتحصيله (الا أن يستهموا عليه) أي الا باقتراع القرعة (لاستهموا) أي لاقترعوا و(التهجير) هو التبكير الى أي صلاة كان بمعنى المبادرة اليها (لاستبقوا اليه) والاستباق هو التسابق والمسابقة و(العتمة) هي العشاء وقوله (حبواً) أي زاحفين على أستاههم أو ماشين على أيديهم وركبهم اه من المبارق ملخصاً

ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً
في مؤخر المسجد فذكر مثله **حدثنا** ابراهيم بن دينار ومحمد بن حرب الواسطي
قالا حدثنا عمرو بن الهيثم ابو قطن حدثنا شعبة عن قتادة عن خلاس عن ابي رافع
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون او يعلمون ما في الصف
المقدم لكانت قرعة وقال ابن حرب الصف الاول ما كانت الا قرعة **حدثنا**
زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء
آخرها وشرها اولها **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي
عن سهيل بهذا الاسناد * **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان
عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال لقد رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم
مثل الصبيان من ضيق الأزر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال قائل يا معشر النساء
لا ترفعن رؤسكن حتى يرفع الرجال * **حدثني** عمرو الناقد وزهير بن حرب جميعاً
عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري سمع سالماً يحدث
عن ابيه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد
فلا يمنعها **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب
قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تمنعوا نساءكم المساجد اذا استأذنكم اليها قال فقال بلال بن
عبد الله والله لنمنعهن قال فأقبل عليه عبد الله فسبه سباً سيئاً ما سمعته سبه مثله قط
وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن **حدثنا** محمد
ابن عبد الله بن نمير حدثنا ابي وابن ادريس قالا حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله **حدثنا**

قوله وقال ابن حرب الخ وهو المأخوذ في الجامع الصغير قال العزيزي ما كانت الخصلة أو الحالة القاطعة للنزاع الا القرعة فالمعنى لو تعلمون ما في الصف الاول من الفضل لتنازعتم في التقدم اليه حتى تقترعوا ويتقدم من خرجت قرعته

قوله خير صفوف الرجال اولها الخ المراد بالخيرية كثرة الثواب وسببه ان الصف الاول أعلم بحال الامام فيكون متابعته أكثر وثوابه أتم وأوفر ومرتبة النساء لما كانت متأخرة عن مرتبة الذكورة كان آخر الصفوف أليق بمرتبتهن قال النووي المراد بصفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال وانما فضل آخرها لبعدهن عن مخالطة الرجال وتعلق قلوبهن بهم وأما اذا صلين متميزات فهن كالرجال خير الصفوف اولها اهـ مبارق

باب
أمر النساء المصليات وراء الرجال ان لا يرفعن رؤسهن من السجود حتى يرفع الرجال

باب
خروج النساء الى المساجد اذا لم يترتب عليه فتنة وانها لا تخرج مطيبة

قوله عاقدي ازرهم الازر جمع ازار مثل كتب في جمع كتاب قال القاضي عياض فعلوا ذلك لضيق الازر وخوف الانكشاف ولهذا أمر النساء أن لا يرفعن قبلهم لئلا يقع أبصارهن على ما ينكشف من الرجال وكان هذا في بدء الاسلام لضيق الحال اهـ

وعبارة البخاري وهم عاقدو ازرهم من الصغر على رقابهم أي من أجل صغر ازرهم

الصف المقدم هو الذي يلي الامام ويتناول الصف الثاني أيضاً لانه مقدم بالنسبة للثالث وهلم جراً وفيه فضائل كالسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قراءته والتعلم منه والفتح عليه ذكره المناوي في فيض القدير

حتى يرفع الرجال خ ج

حدثني محمد خ

ابن نمير حدثنا ابي حدثنا حنظلة قال سمعت سالما يقول سمعت ابن عمر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا استأذنكم نساؤكم الى المساجد
فأذنوا لهن **حدثنا** ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء من الخروج الى المساجد
بالليل فقال ابن لعبدالله بن عمر لا ندعهن يخرجن فيتخذنه دغلا قال فزبره ابن
عمر (*) قال اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا ندعهن **حدثنا** علي
ابن خشرم اخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش بهذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد
ابن حاتم وابن رافع قالا حدثنا شبابة حدثني ورقاء عن عمرو عن مجاهد عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد فقال
ابن له يقال له واقد اذن يتخذنه دغلا قال فضرب في صدره وقال احدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا **حدثنا** هرون بن عبدالله حدثنا عبدالله
ابن يزيد المقرئ حدثنا سعيد يعني ابن ابي ايوب حدثنا كعب بن علقمة عن
بلال بن عبدالله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء
حظوظهن من المساجد اذا استأذنوكم فقال بلال والله لنمنعهن فقال له عبدالله
اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت لنمنعهن **حدثنا** هرون بن
سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني مخرمة عن ابيه عن بسر بن سعيد
ان زينب الثقفية كانت تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
شهدت احداكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان حدثني بكير بن عبدالله بن الاشج
عن بسر بن سعيد عن زينب امرأة عبدالله قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا **حدثنا** يحيى بن يحيى واسحق

(*) وقال اقول

قوله فأذنوا لهن الامر للندب باعتبار ما كان في الصدر الاول من عدم المفاسد بدليل قول الصديقة الآتي وفي شرح المشارق لاكمل الدين قالوا هذا اذا لم يؤد ذلك الى مفسدة وعن هذا قال أبو حنيفة يجوز للعجوز أن تخرج في الفجر والمغرب والعشاء لان الفساق في الفجر والعشاء نائمون وفي المغرب بالطعام مشغولون وأما لغيرها (أي لغير العجوز) ولها في غيرها (أي في غير الصلوات المذكورة) فالعمل بقوله تعالى وقرن في بيوتكن اه

قوله لا تمنعوا النساء الخ هذا وشبهه من أحاديث الباب ظاهر في أنها لا تمنع المسجد لكن بشروط ذكرها العلماء مأخوذة من الاحاديث وهو أن لا تكون متطيبة ولا متزينة ولا ذات خلاخل يسمع صوتها ولا ثياب فاخرة ولا مختلطة بالرجال ولا شابة ونحوها ممن يفتتن بها وأن لا يكون في الطريق ما يخاف به مفسدة ونحوها (نووي)

قوله فيتخذنه دغلا أي خداعا يخدعن به أزواجهن

قوله فزبره أي نهره واغلظ له في القول والرد

قوله اذا استأذنوكم قال النووي هكذا وقع في اكثر الاصول (أي المتون) وفي بعضها اذا استأذنكم (بتشديد النون) وهذا ظاهر والاول صحيح أيضا وعوملن معاملة الذكور لطلبهن الخروج الى مجلس الذكور اه

قوله اذا شهدت أي اذا أرادت حضور صلاتها مع الجماعة بالمسجد أو نحوه كما في التيسير

قوله فلا تطيب تلك الليلة أي قبل الذهاب الى شهودها أو معه لانه سبب للافتتان بها بخلافه بعده في بيتها اه من تيسير المناوي

نساؤكم نسخة اذا استأذنكم نسخة
حدثني محمد نسخة
حدثنا ورقاء نسخة
اذا استأذنكم نسخة
قوله امرأة عبدالله يعني ابن مسعود نسخة
فلا تمسن طيبا نسخة

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُوراً فَلَا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنَعَهُنَّ الْمَسْجِدَ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ أَنِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُنِعْنَ الْمَسْجِدَ قَالَتْ نَعَمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **حدثنا** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ جَمِيعاً عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ قِرَاءَتَكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ أَسْمِعْهُمُ الْقُرْآنَ وَلَا تَجْهَرْ ذَلِكَ الْجَهْرَ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً يَقُولُ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَتَةِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا قَالَتْ أُنْزِلَ هَذَا فِي الدُّعَاءِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَوَكِيعٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ

قوله أصابت بخوراً أى استعملت مايتبخر به قال المناوى والمراد به ريحه اهـ

قوله فلاتشهد العشاء أى لاتحضر صلاتها مع الرجال قال ابن الملك خص العشاء بالذكر لانه وقت انتشار الظلمة وخلو الطريق عن المارة وسبب النهى احتمال وقوع الفتنة اهـ وتقدم الكلام على قيد الآخرة بهامش ص ٢١

باب
التوسط فى القراءة فى الصلاة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر مفسدةً

باب
الاستماع للقراءة

عمرة هذه تقدم ذكرها فى ص ١٨١ من الجزء الاول انظر الهامش

(متوار) أى غير ظاهر

حدثنا يحيى بن زكرياء خ
قال يقول بين الجهر خ

انزلت هذه فى الدعاء خ

ابن سعيد وابو بكر بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم كلهم عن جرير قال ابو بكر
حدثنا جرير بن عبد الحميد عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
فى قوله عز وجل لا تحرك به لسانك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نزل
عليه جبريل بالوحى كان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه فكان ذلك يعرف
منه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به اخذه ان علينا جمعه وقرآنه ان
علينا ان نجمعه فى صدرك وقرآنه فتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال انزلناه
فاستمع له ان علينا بيانه ان نبينه بلسانك فكان اذا اتاه جبريل اطرق فاذا
ذهب قرأه كما وعده الله **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن موسى بن
ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك لتعجل
به قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفتيه
فقال لى ابن عباس انا احركهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما
فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله تعالى
لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه فى صدرك ثم تقرأه
فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا ان تقرأه قال فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه
النبى صلى الله عليه وسلم كما اقرأه * **حدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا ابو عوانة عن ابى
بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الجن وما رآهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه
عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم
الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين
خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما ذاك الا من شئ حدث فاضربوا

قوله عز وجل (لا تحرك به) أى بالقرآن (لسانك) قبل أن يتم وحيه (لتعجل به) لتأخذه على عجل مخافة أن ينفلت منك (ان علينا جمعه) فى صدرك (وقرآنه) واثبات قراءته فى لسانك وهو تعليل للنهى (فاذا قرأناه) بلسان جبريل عليك (فاتبع قرآنه) قراءته من تفسير البيضاوى

قوله كان مما يحرك انما كرر لفظة كان لطول الكلام قاله النووى وقوله مما يحرك هو عبارة عن كثرة التحريك به حتى كأن ذاته من التحريك فما مصدرية أفاده الابى

قوله فكان ذلك يعرف منه يعنى يعرفه من رآه لما يظهر على وجهه وبدنه من أثره كما قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ولقد رأيته ينزل عليه فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا اه نووى

قوله فاستمع وأنصت الاستماع الاصغاء والانصات السكوت فقد يستمع ولا ينصت فلهذا جمع بينهما كما قال تعالى فاستمعوا له وأنصتوا (نووى)

قوله سوق عكاظ هو موضع بقرب مكة كانت تقام به فى الجاهلية سوق يقيمون فيه أياما كما فى النهاية قال النووى يصرف ولا يصرف والسوق تؤنث وتذكر اه وفى القاموس وعكاظ كغراب سوق بصحراء بين نخلة والطائف كانت تقوم هلال ذى القعدة وتستمر عشرين يوما تجتمع قبائل العرب فيتعاكظون أى يتفاخرون ويتناشدون اه

باب
الجهر بالقراءة فى الصبح والقراءة على الجن

قوله وقد حيل الخ أى وقعت الحيلولة راجع أعاريب القرآن فى آخر سورة سبأ

قوله أطرق الاطراق أن يقبل ببصره الى صدره ويسكت

فحرك شفتيه فقال سعيد

وأرسل عليهم الشهب

وأرسلت عليهم

مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَا هٰذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ
فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ اَخَذُوا نَحْوَ تِهَامَةَ
وَهُوَ بِنَخْلٍ عَامِدِينَ اِلٰى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِاَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْاٰنَ
اَسْتَمَعُوا لَهُ وَقَالُوا هٰذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَرَجَعُوا اِلٰى قَوْمِهِمْ
فَقَالُوا يَا قَوْمَنَا اِنَّا سَمِعْنَا قُرْاٰنًا عَجَبًا يَهْدِي اِلَى الرُّشْدِ فَاٰمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا
اَحَدًا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلٰى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ اُوحِيَ اِلَيَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ
نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ
سَاَلْتُ عَلْقَمَةَ هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ
الْجِنِّ قَالَ فَقَالَ عَلْقَمَةُ اَنَا سَاَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ هَلْ شَهِدَ اَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ قَالَ لَا وَلٰكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَفَقَدْنَاهُ فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْاَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ فَقُلْنَا اسْتُطِيرَ اَوِ
اغْتِيلَ قَالَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَلَمَّا اَصْبَحْنَا اِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ قَالَ
فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَقَالَ
اَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَاْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْاٰنَ قَالَ فَانْطَلَقَ بِنَا فَاَرَانَا
اٰثَارَهُمْ وَاٰثَارَ نِيرَانِهِمْ وَسَاَلُوهُ الزَّادَ فَقَالَ لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ
يَقَعُ فِي اَيْدِيكُمْ اَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا وَكُلُّ بَعَرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَاِنَّهُمَا طَعَامُ اِخْوَانِكُمْ * وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ
حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اِلٰى قَوْلِهِ وَاٰثَارَ نِيرَانِهِمْ * قَالَ
الشَّعْبِيُّ وَسَاَلُوهُ الزَّادَ وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ اِلٰى اٰخِرِ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ الشَّعْبِيِّ
مُفَصَّلًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللّٰهِ **وحدثناه** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
اِدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى

(قوله)

ذهبوا نحو تهامة نخ

وحدثني عبد الاعلى نخ

وسألوا عن الزاد نخ

قوله اضربوا مشارق الأرض ومغاربها وقوله يضربون الخ الضرب في الارض الذهاب فيها وهو ضربها بالارجل قال الله تعالى لا يستطيعون ضرباً في الارض

قوله وهو أى النبي عليه الصلاة والسلام مع طائفة من أصحابه على مامر ولذا قال عامدين أى قاصدين وهو مبتدأ خبره قوله بنخل قال النووى هكذا وقع في مسلم وصوابه بنخلة وهو موضع معروف هناك كذا جاء صوابه في صحيح البخارى اه

قوله في الاودية والشعاب الاودية جمع الوادى وهو كل منفرج بين جبال يكون منفذاً للسيل والشعاب جمع شعب بالكسر وهو الطريق وقيل الطريق في الجبل اه من المصباح

قوله استطير أو اغتيل معنى استطير طارت به الجن ومعنى اغتيل قتل سراً والغيلة بكسر الغين هى القتل في خفية اه نووى

قوله فارانا آثارهم وآثار نيرانهم انتهى هنا حديث ابن مسعود وما بعده من قول الشعبي يعنى أنه ليس مروياً عن ابن مسعود بهذا الحديث ذكره النووى عن الدارقطنى وأما قوله وسألوه الزاد الخ فمن حديثه على ما يظهر من مرقاة ملا على

قوله ذكر اسم الله عليه الاظهر عند الاكل لا عند الذبح قيل هذا لمؤمنيهم أما لكافريهم فجاء أن طعامهم مالم يذكر اسم الله عليه اه من شرح الابى

قوله أوفر ما يكون لحماً فانهم كاورد لا يجدون عظماً الا وجدوا عليه لحمه الذى كان عليه يوم اخذ ولا روثة الا وجدوا فيها حبها الذى كان فيها يوم اكلت (ملا على)

قوله فلا تستنجوا بهما أى بالعظم والبعر فان الاول طعام الجن والثانى علف لدوابهم

قَوْلِهِ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْجِنِّ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ مَعْنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَأَلْتُ مَسْرُوقًا مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُوكَ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ أَنَّهُ آذَنَتْهُ بِهِمْ شَجَرَةٌ ❁ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ الْحَجَّاجِ يَعْنِي الصَّوَّافَ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِنَا فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا وَكَانَ يُطَوِّلُ الرَّكْعَةَ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ وَيُقَصِّرُ الثَّانِيَةَ وَكَذٰلِكَ فِي الصُّبْحِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا وَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نَحْزُرُ قِيَامَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ قِرَاءَةِ الٓمٓ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ النِّصْفِ مِنْ ذٰلِكَ وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذٰلِكَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ الٓمٓ تَنْزِيلُ وَقَالَ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً **حدثنا** شَيْبَانُ

وحدثنا يحيى خ — معه النبي خ — [illegible]

قوله ويقصر الثانية التقصير خلاف التطويل وفي بعض النسخ ويقصر كيقتل وكلاهما صحيح

وحدثنا يحيى خ

قوله عن علقمه هو علقمة ابن قيس النخعي المتوفى سنة ٦٢ عن تسعين سنة كان من أصحاب ابن مسعود روى عنه وعن غيره من الصحابه وعنه ابراهيم النخعي وغيره

قوله عن معن هو معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي ابن ابن الصحابي روى عن أبيه عبدالرحمن وعنه مسعر حكى هنا عن أبيه عبدالرحمن سؤاله الامام مسروقاً عمن ٤

باب
القراءة في الظهر والعصر

٤ أعلم النبي بالجن تلك الليلة فاجابه الامام مسروق مخاطباً له بانه حدثني ابوك ابن مسعود أنه الخ ولمعن هذا اخ اسمه القاسم بن عبدالرحمن وهو أيضاً عن أبيه وعنه أخوه معن في غير هذا الموضع على مايظهر من الخلاصة

قوله من آذن النبي الخ أي من أعلمه بحضور الجن فالايذان كالتأذين هو الاعلام بالشئ والثاني مخصوص في الاستعمال باعلام وقت الصلاة على ماذكره ابن الاثير

قوله آذنته بهم أي أعلمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحضورهم شجرة بخلق الله تعالى القدرة فيها على ذلك

قوله ويسمعنا الآية أحياناً يعني نادراً من الاوقات مع كون الظهر صلاة سرية وهو محمول على انه بسبق اللسان لغلبة الاستغراق في تدبر القرآن وأما قول النووي وكذلك قول ابن حجر على ما نقله ملا على انه محمول على بيان جواز الجهر في القراءة السرية فلا يسوغ عندنا اذ الجهر والاخفاء واجبان على الامام الا أن يراد ببيان الجواز ان سماع الآية او الآيتين لايخرجه عن السر

قوله نحزر بضم الزاي وكسرها أي نخمن مقدار طول قيامه في الصلاتين

قوله الم تنزيل السجدة بضم اللام على الحكاية وجرها على البدلية واقتصر النووي على بيان اعراب السجدة بدون تعرض للام تنزيل وجوز فيه وجوهاً ثلاثة طالعه ان شئت لكن مع مرقاة ملا على فان له عليه كلاماً

ابن فروخ حدثنا ابو عوانة عن منصور عن الوليد ابي بشر عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الاخريين قدر خمس عشرة آية او قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة (*) وفي الاخريين قدر نصف ذلك **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ان اهل الكوفة شكوا سعدا الى عمر بن الخطاب فذكروا من صلاته فارسل اليه عمر فقدم عليه فذكر له ما عابوه به من امر الصلاة فقال اني لاصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرم عنها اني لاركد بهم في الاوليين واحذف في الاخريين فقال ذاك الظن بك ابا اسحق **حدثنا** قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم عن جرير عن عبد الملك بن عمير بهذا الاسناد **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا شعبة عن ابي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة قال اما انا فامد في الاوليين واحذف في الاخريين وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك الظن بك او ذاك ظني بك **وحدثنا** ابو كريب حدثنا ابن بشر عن مسعر عن عبد الملك وابي عون عن جابر بن سمرة بمعنى حديثهم وزاد فقال تعلمني الاعراب بالصلاة **حدثنا** داود بن رشيد حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن سعيد وهو ابن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قزعة عن ابي سعيد الخدري قال لقد كانت صلاة الظهر تقام فيذهب الذاهب الى البقيع فيقضي حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن

(نسخ في الحاشية اليسرى:) قدر خمس عشرة نخ — وحدثني يحيى نخ — وحدثنا قتيبة نخ — وحدثني محمد نخ — وحدثنا محمد نخ

(الحواشي:)

قوله قدر خمس عشرة قال ابن عقيل في شرح الالفية ويجوز في شين عشرة مع المؤنث التسكين ويجوز أيضاً كسرها وهي لغة تميم اه

قوله سعداً هو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة رضي الله تعالى عنهم وهو سعد بن مالك يكنى أبا اسحاق

قوله فذكروا من صلاته يعني عابوا منها كما يظهر مما يأتي آنفاً

قوله ما أخرم عنها أي ما أنقص

قوله اني لاركد بهم في الاولين يعني اطولهما وادعهما وأمدها كما قاله في الرواية الاخرى من قولهم ركدت السفن والريح والماء اذا سكن ومكث نووي وزيادة بهم لم توجد في لفظ البخاري ووجدت في نسخ مسلم كلها وفي بعضها بعد قوله وأحذف أيضاً

قوله وأحذف في الاخريين الظاهر ان معناه وأحذف القراءة فيهما كما هو المفهوم من حديث عبد الله بن السائب الآتي في باب القراءة في الصبح فيما رواه عبد الرزاق من قوله «فحذف فركع» وهو مقتضى مذهب امامنا الاعظم فالمصلي مخير فيهما ان شاء قرأ وان شاء سبح وان شاء سكت قال العيني وهو المأثور عن علي وابن مسعود وعائشة الا أن الافضل أن يقرأ اه ويقال ان معناه وأحذف التطويل وهو مفاد شرح النووي

قوله وما آلو الخ أي لا اقصر في ذلك ومنه قوله تعالى لا يألونكم خبالاً أي لا يقصرون في افسادكم اه نووي

قوله عن قزعة هو بفتح الزاي واسكانها اه نووي

قوله مما يطولها أي من أجل تطويله اياها.

رَبِيعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي قَزَعَةُ قَالَ اَتَيْتُ اَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ قُلْتُ اِنِّي لَا اَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هٰؤُلَاءِ عَنْهُ قُلْتُ اَسْأَلُكَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَالَكَ فِي ذٰاكَ مِنْ خَيْرٍ فَاَعَادَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ تُقَامُ فَيَنْطَلِقُ اَحَدُنَا اِلَى الْبَقِيعِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَأْتِي اَهْلَهُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَرْجِعُ اِلَى الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَةِ الْاُولَى ۞ **وحدثنا** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتّٰى جَاءَ ذِكْرُ مُوسٰى وَهٰرُونَ اَوْ ذِكْرُ عِيسٰى (مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ يَشُكُّ اَوِ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ) اَخَذَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذٰلِكَ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فَحَذَفَ فَرَكَعَ وَفِي حَدِيثِهِ عَبْدُ اللّٰهِ (*) بْنُ عَمْرٍو وَلَمْ يَقُلِ ابْنِ الْعَاصِ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي اَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُ اَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سَرِيعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ اَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ وَاللَّيْلِ اِذَا عَسْعَسَ **حدثني** اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْتُ وَصَلّٰى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ قٓ وَالْقُرْاٰنِ الْمَجِيدِ حَتّٰى قَرَأَ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ قَالَ فَجَعَلْتُ اُرَدِّدُهَا وَلَا اَدْرِي مَا قَالَ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ سَمِعَ النَّبِيَّ

(*) وعبد الله بن عمرو

عما سألك هؤلاء نخ

مالك من خير فى ذلك نخ

وحدثنى هرون نخ

موسى وهرون عليهما السلام نخ

وحدثنى زهير نخ

حدثنا الوليد نخ

حدثنا ابو كامل نخ

قوله وهو مكثور عليه أى عنده ناس كثيرون للاستفادة منه اهـ نووى

قوله فقال مالك فى ذاك من خير معناه انك لاتستطيع الاتيان بمثلها لطولها وكال خشوعها وان تكلفت ذلك شق عليك ولم تحصله فتكون قد علمت السنة وتركتها (نووى)

باب
القراءة فى الصبح

قوله وعبدالله بن عمرو بن العاص قال الحفاظ قوله ابن العاص غلط والصواب حذفه وليس هذا عبدالله بن عمرو بن العاص الصحابى بل هو عبدالله بن عمرو الحجازى اهـ (نووى)

قوله بمكة أى فى فتحها اهـ ملاعلى عن العسقلانى

قوله حتى جاء ذكر موسى الخ يجوز فى الذكر اعراب النصب أيضاً ويكون المعنى حتى وصل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر موسى وهرون أو ذكر عيسى عليهم السلام

قوله سعلة هو بفتح السين فعلة من السعال وانما أخذته من البكاء يعنى عند تدبر تلك القصص بكى حتى غلب عليه السعال ولم يتمكن من اتمام السورة اهـ من مرقاة ملاعلى

قوله فحذف أى حذف القراءة وقطعها كما هو الظاهر من تفريع ركوعه عليه

قوله عن زياد بن علاقة هو كما فى الخلاصة أبو مالك الكوفى المتوفى سنة ١٢٥ عن نحو مائة سنة وقطبة بن مالك الصحابى عمه روى عنه وسيأتى التصريح بالعمومة مع اغفال الاسم

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ فَقَرَأَ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ وَرُبَّمَا قَالَ قٓ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِقٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَكَانَ صَلَاتُهُ بَعْدُ تَخْفِيفًا **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سِمَاكٍ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ هٰؤُلَاءِ قَالَ وَأَنْبَأَنِي أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِقٓ وَالْقُرْآنِ وَنَحْوِهَا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفِي الْعَصْرِ نَحْوَ ذٰلِكَ وَفِي الصُّبْحِ أَطْوَلَ مِنْ ذٰلِكَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَفِي الصُّبْحِ بِأَطْوَلَ مِنْ ذٰلِكَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ عَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ آيَةً **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي

(بقراءتك)

قوله عن عمه قدمر آنفاً بالهامش أن عم زياد بن علاقة هو قطبة بن مالك الصحابي أغفله المؤلف أي ترك ذكره اهمالاً من غير نسيان وكان ينبغي له التبيين

قوله (وكان صلاته بعد) أي بعد صلاة الفجر (تخفيفاً) في بقية الصلوات وقيل أي بعد ذلك الزمان فانه عليه السلام كان يطول أول الهجرة لقلة أصحابه ثم لما كثر الناس وشق عليهم التطويل لكونهم أهل أعمال من تجارة وزراعة خفف رفقاً بهم قال ابن حجر قيل كان في مثل ذلك تفيد الدوام والاستمرار كما في قولهم كان حاتم يكرم الضيف وقيل لا تفيده وتوسط بعض المحققين فقال تفيده عرفاً لا وضعاً ومن ثم قيل كان في هذه الاحاديث ليست للاستمرار كما في قوله تعالى وكان الانسان عجولا بل هي للحالة المتجددة كما في قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبياً اه من مرقاة المفاتيح

قوله ونحوها بالجر وهو ظاهر وقيل بالنصب عطفاً على محل الجار والمجرور اه مرقاة

قوله ام الفضل بنت الحارث هي زوج العباس ابن عبد المطلب ام أكثر أولاده اسمها لبابة

وحدثنا محمد نخ

مع رسول الله نخ

حدثنا أبو بكر نخ

والقرآن المجيد ونحوها نخ

حدثنا محمد نخ

عن أبي منهال نخ

بِقِرَاءَتِكَ هٰذِهِ السُّورَةَ إِنَّهَا لَآخِرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ ثُمَّ مَا صَلَّى بَعْدُ حَتَّى قَبَضَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ فِي الْمَغْرِبِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ فَقَرَأَ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَأْتِي فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَانْحَرَفَ

قوله يقرأ بها أي بتلك السورة وهي سورة المرسلات وعبارة المشكاة «وعن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً» وقال ملا علي أي أحياناً لبيان الجواز والا فالمستحب فيها قراءة قصار المفصل اهـ

باب

القراءة في العشاء

رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ فَقَالُوا لَهُ أَنَافَقْتَ يَا فُلَانُ قَالَ لَا وَاللّٰهِ وَلَآتِيَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَأُخْبِرَنَّهُ فَأَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِحَ نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَى
فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ يَا مُعَاذُ
أَفَتَّانٌ أَنْتَ اقْرَأْ بِكَذَا وَاقْرَأْ بِكَذَا قَالَ سُفْيَانُ فَقُلْتُ لِعَمْرٍو إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا
عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَسَبِّحِ اسْمَ
رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ عَمْرٌو نَحْوَ هٰذَا **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح قَالَ
وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
الْأَنْصَارِيُّ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا فَصَلَّى فَأُخْبِرَ مُعَاذٌ
عَنْهُ فَقَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ مُعَاذٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّانًا يَا مُعَاذُ
إِذَا أَمَمْتَ النَّاسَ فَاقْرَأْ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا
هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ
فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ

قوله (فانحرف رجل) اى مال عن الصف فخرج منه أو انحرف من صلاته عن القبلة أو أراد الانحراف (فسلم) والرجل من الانصار كما يظهر من رواية «فانصرف رجل منا» قيل يأتي اسمه حازم او حزم أو حرام على ما ذكر في اسد الغابة قال ابن حجر أي قطع صلاته لا أنه قصد قطعها بالسلام كما يفعله بعض العوام لان محل السلام انما هو آخرها فلا يجوز تقديمه على محله وقال ملا علي وانما يفعله الخواص من العلماء تبعاً لما فعله الصحابي رضي الله تعالى عنه وان اختلفوا في أن مريد القطع هل يسلم قائماً بتسليمة واحدة أو بتسليمتين أو يعود الى القعدة ثم يسلم فالتسليم بما ورد أسلم والله سبحانه أعلم اه

قوله أنافقت يا فلان أي أفعلت ما فعله المنافق من الميل والانحراف عن الجماعة والتخفيف في الصلاة قالوه تشديداً له اه مرقاة

قوله ولآتين اما معطوف على الجواب أي والله لا انافق ولآتين النبي عليه السلام واما انشاء قسم آخر والمقسم به مقدر قاله ملا علي

قوله انا أصحاب نواضح الخ وهي الابل التي يستقى عليها جمع ناضحة انثى ناضح يعني انما نحن أصحاب تعب لا نستطيع تطويل الصلاة

قوله فاقبل على معاذ أي عند حضوره فقال يا معاذ (أفتان أنت) أي أموقع للناس في الفتنة ذكر ملا علي ان الفتنة صرف الناس عن الدين وحملهم على الضلالة قال تعالى ما أنتم عليه بفاتنين أي بمضلين قال ابن الملك عبر عنه بالفتان تشديداً في الانكار عليه الاستفهام فيه للتوبيخ والتنبيه على ٤

باب
امر الائمة بتخفيف الصلاة في تمام

٤ كراهة صنيعه لانه أفضى الى مفارقة الجماعة اه وذكر البخاري رواية «أفتان أنت» أيضاً وكلاهما صفة واقعة بعد الاستفهام رافعة للظاهر

قوله العشاء الآخرة قيد الآخرة احترازاً عن المغرب كما تقدمت الاشارة اليه بهامش ص ٢١ و ٤٣ وفي بعض النسخ عشاء الآخرة من اضافة الموصوف الى صفته

فافتتح بسورة البقرة نسخه

اقرأ بكذا وكذا نسخه

والليل اذا سجى نسخه

اذا أممت الناس نسخه

وحدثني نسخه

قوله مما يطيل بنا فلان يعني معاذاً أو أبي بن كعب كذا في القسطلاني

مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِيْنَ فَاَيُّكُمْ اَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِزْ فَاِنَّ
مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيْرَ وَالضَّعِيْفَ وَذَا الْحَاجَةِ **حدثنا** اَبُوْ بَكْرِ بْنُ اَبِيْ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
هُشَيْمٌ وَوَكِيْعٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِيْ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ اَبِيْ عُمَرَ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ كُلُّهُمْ عَنْ اِسْمَاعِيْلَ فِيْ هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِ حَدِيْثِ هُشَيْمٍ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيْدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيْرَةُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِيُّ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ
عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا اَمَّ اَحَدُكُمُ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ فَاِنَّ
فِيْهِمُ الصَّغِيْرَ وَالْكَبِيْرَ وَالضَّعِيْفَ وَالْمَرِيْضَ فَاِذَا صَلّٰى وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ
حدثنا ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا
حَدَّثَنَا اَبُوْ هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيْثَ مِنْهَا
وَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا مَا قَامَ اَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفِ الصَّلَاةَ فَاِنَّ
فِيْهِمُ الْكَبِيْرَ وَفِيْهِمُ الضَّعِيْفَ وَاِذَا قَامَ وَحْدَهُ فَلْيُطِلْ صَلَاتَهُ مَا شَاءَ **وحدثنا**
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ اَخْبَرَنِيْ يُوْنُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِيْ
اَبُوْ سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِذَا صَلّٰى اَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَاِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيْفَ وَالسَّقِيْمَ وَذَا الْحَاجَةِ **وحدثنا**
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِيْ اَبِيْ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِيْ يُوْنُسُ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِيْ اَبُوْ بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ قَالَ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ بَدَلَ السَّقِيْمِ الْكَبِيْرَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِيْ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنِيْ عُثْمَانُ بْنُ
اَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ اُمَّ قَوْمَكَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ
اللّٰهِ اِنِّيْ اَجِدُ فِيْ نَفْسِيْ شَيْئًا قَالَ ادْنُهْ فَجَلَّسَنِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِيْ صَدْرِيْ بَيْنَ
ثَدْيَيَّ ثُمَّ قَالَ تَحَوَّلْ فَوَضَعَهَا فِيْ ظَهْرِيْ بَيْنَ كَتِفَيَّ ثُمَّ قَالَ اُمَّ قَوْمَكَ فَمَنْ اَمَّ قَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ

وحدثنا أبو بكر خ
إذا أم أحدكم خ أخبرنا عبد الرزاق خ وحدثنا ابن رافع خ
فليصل صلاته خ وحدثني حرملة خ
حدثنا عبد الملك خ
فأجلسني بين يديه خ

قوله فليوجز وجاء فليتجوز وجاء فليخفف والكل بمعنى والمراد بالتخفيف عدم تطويل القراءة ولا يخل بشيء من الواجبات كما يأتي عن أنس في الصفحة التي تلي هذه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوجز في الصلاة ويتم وكان من أخف الناس صلاةً في تمام وما صليت وراء امام قط أخف صلاة ولا أتم صلاةً من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله بدل السقيم يجوز في اعرابه وجهان النصب على الحكاية والجر بالإضافة

قوله فجلسني هو بتشديد اللام وقوله أجد في نفسي شيئاً قيل يحتمل أنه أراد الخوف من حصول شيء من الكبر والاعجاب له بتقدمه على الناس فاذهبه الله تعالى ببركة كف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودعائه ويحتمل أنه أراد الوسوسة في الصلاة فانه كان موسوساً ولا يصلح للامامة الموسوس (نووي)

فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَإِنَّ فِيهِمْ ذَا الْحَاجَةِ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ قَالَ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَمْتَ قَوْماً فَأَخِفَّ بِهِمُ الصَّلَاةَ **وحدثنا** خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوجِزُ فِي الصَّلَاةِ وَيُتِمُّ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيكِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَنَسٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ أَوْ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَدْخُلُ الصَّلَاةَ أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأُخَفِّفُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِهِ ❀ **وحدثنا** حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ حَامِدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ رَمَقْتُ الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ فَرَكْعَتَهُ فَاعْتِدَالَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ فَسَجْدَتَهُ فَجَلْسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

(فسجدته)

وحدثنا محمد نخ — بخ ٢٧٦ ص ٢٧ ع — وحدثنا يحيى نخ — وحدثني يحيى نخ — حدثنا يحيى نخ — لادخل في الصلاة نخ

قوله عهد الي" قال الفيومى العهد الوصية يقال عهد اليه يعهد من باب تعب اذا أوصاه اهـ

قوله فأخف بهم الصلاة يقال أخف" اذا خفت حاله كما في القاموس أي لتكن حالهم بك في الصلاة خفيفة قال ابن الملك لئلا يشق عليهم فان أرادوا كلهم تطويلها فلا بأس به اهـ

قوله عن ثابت البنانى هو ثابت بن اسلم تقدم بيان تاريخ وفاته ومدة عمره بهامش ص ١٢٥ من الجزء الاول

قوله من شدة وجد أمه به أي من أجل حزنها عليه

باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام

قوله رمقت الصلاة أي أطلت النظر اليها وبابه قتل كما في المصباح المنير

فَسَجْدَتَهُ فَجَلْسَتَهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالِانْصِرَافِ قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ **و حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ
ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ غَلَبَ عَلَى الْكُوفَةِ رَجُلٌ
قَدْ سَمَّاهُ زَمَنَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَأَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَكَانَ
يُصَلِّي فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ قَدْرَ مَا أَقُولُ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمٰوَاتِ
وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا
مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ قَالَ الْحَكَمُ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَرُكُوعُهُ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودُهُ وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيباً
مِنَ السَّوَاءِ قَالَ شُعْبَةُ فَذَكَرْتُهُ لِعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَلَمْ تَكُنْ
صَلَاتُهُ هٰكَذَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ مَطَرَ بْنَ نَاجِيَةَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى الْكُوفَةِ أَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ أَنْ يُصَلِّيَ
بِالنَّاسِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ **حدثنا** خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
أَنَسٍ قَالَ إِنِّي لَا آلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي
بِنَا قَالَ فَكَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئاً لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
انْتَصَبَ قَائِماً حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مَكَثَ حَتَّى
يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ **وحدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا
حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَامٍ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَارِبَةً وَكَانَتْ
صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ مُتَقَارِبَةً فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَدَّ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ ثُمَّ يَسْجُدُ
وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ ❋ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ

حدثنا عبيد الله نحو — على أهل الكوفة نحو
نحو لما ظهر أي غلب — وحدثنا خلف بن هشام
حتى يقول القائل قد نسي نحو — قال فكان أنس
وحدثني أبو بكر نحو — حدثنا بهز بن أسد نحو
وحدثنا أحمد نحو

قوله قريباً من السواء أي من التساوي والتماثل وانتصابه على أنه مفعول ثان لوجدت ومعناه كان أفعال صلاته كلها متقاربة وليس المراد أنه كان يركع بقدر قيامه وكذا السجود والقومة والجلسة بل المراد كما في القسطلاني ان صلاته كانت معتدلة فكان اذا أطال القراءة أطال بقية الاركان واذا خففها خفف بقية الاركان وفي رواية للبخاري ماخلا القيام والقعود قريباً من السواء فيكون التقارب في غير هذين الركنين وقد ثبت بالاحاديث السابقة طول قيامه صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت أيضاً أنه كانت له في اطالة القيام أحوال بحسب الاوقات

قوله غلب على الكوفة رجل هذا قول الحكم وهو الحكم بن عتيبة الكندي المتوفى سنة ١١٥

قوله قد سماه هذا قول شعبة وهو شعبة بن الحجاج العتكي المتقدم بهامش ص ١٦ ومعنى سماه عين اسم الرجل الذي غلب على الكوفة زمن ابن الاشعث وفاعل سمى ضمير الحكم وذاك الرجل هو مطر بن ناجية على ما يأتي في الرواية الثانية

قوله فأمر أبا عبيدة بن عبد الله قال النووي هو ابن عبد الله بن مسعود

قوله وملء ما شئت من شيء بعد أي ما تعلق به مشيئتك بعد ذلك ولعدم تحمل المحل أخرنا بيان معنى الملء واعرابه الى طرة ص ٤٧ فانظرها

قوله أهل الثناء والمجد منصوب على المدح أو على النداء وروى بالرفع أي أنت أهل الثناء والمختار النصب (ابن الملك في المبارق)

قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك قاله الجوهري وقال ابن الملك منك معناه بدلك ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض أي بدلكم والمعنى لا ينفع ذا الغنى غناه بدل طاعتك اهـ

قوله قد أوهم أي أسقط ما بعده من أوهمت في الكلام والكتاب اذا أسقطت منه شيئاً أو معناه أوقع في وهم الناس أي في ذهنهم أنه تركه أفاده ملا علي.

قوله ما بين التسليم والانصراف يدل على ان النبي عليه السلام كان يمكث في مصلاه بعد التسليم كي يخرج النساء قبل أن يدركهن من ينصرف من الرجال كما هو المذكور في صحيح البخاري

قوله لا آلو معناه لا أقصر كما تقدم بهامش ص ٢٨ من النووي

قوله حتى يقول بالنصب وقيل بالرفع انظر المرقاة

باب
متابعة الامام والعمل بعده

حدثنا أبو إسحٰق ح قال وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن أبي إسحٰق عن
عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب أنهم كانوا يصلون خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رفع رأسه من الركوع لم أر أحداً يحني ظهره
حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته على الأرض ثم يخر من وراءه
سجداً **وحدثني** أبو بكر بن خلاد الباهلي حدثنا يحيى يعني ابن سعيد حدثنا سفيان
حدثني أبو إسحٰق حدثني عبد الله بن يزيد حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يقع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجداً ثم نقع سجوداً بعده **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن
ابن سهم الأنطاكي حدثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحٰق الفزاري عن أبي إسحٰق
الشيباني عن محارب بن دثار قال سمعت عبد الله بن يزيد يقول على المنبر حدثنا
البراء أنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا ركع ركعوا وإذا رفع
رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده لم نزل قياماً حتى نراه قد وضع وجهه
في الأرض ثم نتبعه **حدثنا** زهير بن حرب وابن نمير قالا حدثنا سفيان بن عيينة
حدثنا أبان وغيره عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم لا يحنو أحد منا ظهره حتى نراه قد سجد فقال زهير حدثنا سفيان
قال حدثنا الكوفيون أبان وغيره قال حتى نراه يسجد **حدثنا** محرز بن عون بن
أبي عون حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي أبو أحمد عن الوليد بن سريع مولى آل
عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الفجر
فسمعته يقرأ فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس وكان لا يحني رجل منا ظهره حتى
يستتم ساجداً ❀ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش
عن عبيد بن الحسن عن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع ظهره

(من)

قوله وهو غير كذوب هو قول عبد الله بن يزيد وهو الخطمي الصحابي على ما ذكر في الإصابة يقوله في البراء بن عازب الصحابي المشهور ولم يرد به التعديل فإنه غير محتاج إليه بل أراد به قوة الحديث كذا أفاد الشراح لكن الصيغة لا تنفي نفس الكذب إلا أن يراد بالكذوب ذو الكذب كما قالوا في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أي بذي ظلم اهـ

قوله يحني ظهره أي يثنيه للركوع وقال لم يحن وقال لا يحنو وكلاهما بمعنى يقال حنى يحني وحنا يحنو من حنيت العود أحنيه حنياً وحنوته أحنوه حنواً أي ثنيته ويقال للرجل إذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محني ومحنو كما في المصباح

قوله ثم يخر تقدم في أحد هوامش الجزء الأول أن معنى الخرور هو السقوط ويرادفه الوقوع

قوله ثم نقع سجوداً أي نخر ساجدين

قوله حدثنا أبان انظر ما تقدم في الجزء الأول بهامش ص ١٤٠ من صرفه وعدمه

قوله حتى يستتم ساجداً قال في المصباح واستتمه مثل أتمه اهـ أي حتى يسجد سجوداً تاماً

باب
ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءُ الْاَرْضِ وَمِلْءُ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ اَبِي اَوْفٰى قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهٰذَا الدُّعَاءِ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءُ الْاَرْضِ وَمِلْءُ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَاللّٰهِ ابْنَ اَبِي اَوْفٰى يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاءِ وَمِلْءُ الْاَرْضِ وَمِلْءُ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اللّٰهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ اللّٰهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ **حدثنا** عُبَيْدُاللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ فِي رِوَايَةِ مُعَاذٍ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْاَبْيَضُ مِنَ الدَّرَنِ وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ مِنَ الدَّنَسِ **حدثنا** عَبْدُاللّٰهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمِلْءُ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ اَحَقُّ مَاقَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ اللّٰهُمَّ لَامَانِعَ لِمَا اَعْطَيْتَ وَلَامُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ اَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءُ الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءُ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ لَامَانِعَ لِمَا اَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ **حدثنا** ابْنُ

مل السماء نخ

قوله والماء البارد كذا في النسخ التي بايدينا وفي نسخة النووي وماء البارد بالاضافة مثل قوله تعالى بجانب الغربي

وحدثنا عبيدالله نخ

وملء الارض نخ

عن قزعة بن يحيى نخ

وحدثناه ابن نمير نخ

وملء ما بينهما نخ

قوله ملء السماوات الخ بالنصب وهو الاكثر على أنه صفة مصدر محذوف وقيل على نزع الخافض أى بملء السماوات وبالرفع على أنه صفة الحمد والملء بالكسر اسم ما يأخذه الاناء اذا امتلأ وهو مجاز عن الكثرة وهذا تمثيل وتقريب اذ الكلام لايقدر بالمكاييل ولاتسعه الاوعية وانما المراد تكثير العدد حتى لو قدر أن تلك الكلمات تكون أجساماً تملأ الاماكن لبلغت من كثرتها ماتملأ السماوات والارضين ويزاد ذلك فى التراقى قاله ملاعلى وتقدم فى كتاب الطهارة حديث الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان الخ

قوله اللهم طهرنى بالثلج والبرد الثلج معروف والبرد حب الغمام قال ابن الاثير انما خصهما بالذكر تأكيداً للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماآن مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدى ولم يخضهما الارجل كسائر المياه التى خالطت التراب وجرت فى الانهار وجمعت فى الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة اه ويقال عند التفسير بعد عطف الماء عليهما أى طهرنى بانواع المغفرة الشبيهة بهذه الاشياء المطهرة من الدنس كما فى المبارق قال العسقلانى كأنه جعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها مسببة عنها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل وبالغ فيه باستعمال المياه الباردة غاية البرودة اه

قوله من الوسخ وفى رواية من الدرن وفى رواية من الدنس كله بمعنى واحد ومعناه اللهم طهرنى طهارة كاملة معتنى بها كما يعتنى بتنقية الثوب الابيض من الوسخ قاله الشارح النووى وقال ملاعلى وفيه ايماء الى أن القلب بمقتضى أصل الفطرة سليم ونظيف وأبيض وظريف وانما يتسود بارتكاب الذنوب وبالتخلق بالعيوب

قوله أحق ما قال العبد مبتدأ خبره اللهم لامانع الخ وقوله وكلنا لك عبد جملة حالية وقعت معترضة بين المبتدأ والخبر أفاده ابن الملك فى المبارق

نمير حدثنا حفص حدثنا هشام بن حسان حدثنا قيس بن سعد عن عطاء عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله وملء ما شئت من شيء بعد ولم يذكر
ما بعده * حدثنا سعيد بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا
حدثنا سفيان بن عيينة اخبرني سليمان بن سحيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد
عن ابيه عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس
صفوف خلف ابي بكر فقال ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا
الصالحة يراها المسلم او ترى له الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا
فاما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن
ان يستجاب لكم * قال ابو بكر حدثنا سفيان عن سليمان * حدثنا يحيى بن ايوب
حدثنا اسمعيل بن جعفر اخبرني سليمان بن سحيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد
ابن عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الستر ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم هل بلغت ثلاث
مرات انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا يراها العبد الصالح او ترى له
ثم ذكر بمثل حديث سفيان حدثني ابو الطاهر وحرملة قالا اخبرنا ابن وهب
عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن حنين ان اباه حدثه انه
سمع علي بن ابي طالب قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ راكعا او ساجدا
وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن الوليد يعني ابن كثير
حدثني ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه انه سمع علي بن ابي طالب يقول نهاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وانا راكع او ساجد وحدثني ابو
بكر بن اسحق اخبرنا ابن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني زيد بن اسلم عن
ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب انه قال نهاني رسول

(الله)

الى قوله ملء ما شئت الخ

عن الستارة الخ

[illegible] الخ

كشف علينا رسول الله الخ

حدثنا ابو الطاهر الخ

انتصر المجد على منع صرف حسان وعند الجوهري يجوز فيه وجهان

باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

قوله عبد الله بن معبد هو حفيد سيدنا عباس عم خير الناس كما يأتي التصريح بان معبداً ابن عباس فقوله عن أبيه يعني معبداً وقوله عن ابن عباس يعني عمه عبد الله بن عباس فعبد الله بن معبد روى عن أبيه معبد وهو عن أخيه عبد الله بن عباس وهذا أيضاً معنى قوله فيما بعد عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس

قوله أما الركوع فعظموا فيه الرب أي قولوا سبحان ربي العظيم كذا في المرقاة وفي حديث عقبة بن عامر على ما ذكر في المصابيح لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم

قوله فقمن يقال قمن وقمن بفتح الميم وكسرها ويقال قمين أي خليق وجدير قال ابن الاثير فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث لانه مصدر ومن كسر ثنى وجمع وأنث لانه وصف وكذلك القمين اه جعله ابن الملك خبراً مقدماً عن أن يستجاب قال وانما كان حقيقاً بالاجابة لان السجود أقرب ما يكون العبد من ربه فيه اه وهو حديث ذكره مسلم في أول الباب الذي بعد هذا قال النووي وفيه الحث على الدعاء في السجود فيستحب أن يجمع في سجوده بين الدعاء والتسبيح

قوله ورأسه معصوب أي مشدود بالعصابة وهي كما في اللسان كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلَا اَقُولُ نَهَاكُمْ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ قَالَا اَخْبَرَنَا اَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ حَدَّثَنِي اِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ نَهَانِي حِبِّي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ اَقْرَأَ رَاكِعًا اَوْ سَاجِدًا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ح وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي فُدَيْكٍ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ح وَحَدَّثَنِي هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي اُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ اَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو ح قَالَ وَحَدَّثَنِي هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اِسْحٰقَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ اِلَّا الضَّحَّاكَ وَابْنَ عَجْلَانَ فَاِنَّهُمَا زَادَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ قَالُوا نَهَانِي عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَاَنَا رَاكِعٌ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي رِوَايَتِهِمُ النَّهْيَ عَنْهَا فِي السُّجُودِ كَمَا ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ وَزَيْدُ بْنُ اَسْلَمَ وَالْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ وَدَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ **وحدثناه** قُتَيْبَةُ عَنْ حَاتِمِ بْنِ اِسْمٰعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ حُنَيْنٍ عَنْ عَلِيٍّ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي السُّجُودِ **وحدثني** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّهُ قَالَ نُهِيتُ اَنْ اَقْرَأَ وَاَنَا رَاكِعٌ لَا يَذْكُرُ فِي الْاِسْنَادِ عَلِيًّا ❁ **وحدثنا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ غَزِيَّةَ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى اَبِي بَكْرٍ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ

وحدثني زهير — وحدثنا زهير

أن أقرأ القرآن

وحدثنا يحيى

وحدثني المقدمي

فإنهما زادا

قوله أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد أقرب مبتدأ حذف خبره وجوبا لسد الحال مسده وهي قوله وهو ساجد فهو مثل قولهم أخطب ما يكون الأمير قائما الا ان الحال هناك مفرد وههنا جملة مقرونة بالواو أي أقرب ما يكون الانسان من رحمة ربه حاصل في حال كونه ساجدا

قوله نهاني ولا أقول نهاكم ليس معناه أن النهي مختص به وانما معناه ان اللفظ الذي سمعته بصيغة الخطاب لي فانا أنقله كما سمعته وان كان الحكم يتناول الناس كلهم (نووي.)

قوله نهاني حبي هو بكسر الحاء أي محبوبي (نووي.)

قوله أبو عامر العقدي قال في القاموس والعقد بالتحريك قبيلة منها بشر بن معاذ وأبو عامر عبد الملك بن عمرو اه وذكر في الخلاصة أن عبد الملك ابن عمرو القيسي العقدي أبو عامر البصري ثقة مأمون مات سنة أربع ومائتين

قوله وحدثنا المقدمي هو على ماذكر في مستدركات تاج العروس محمد بن أبي بكر على ابن عطاء بن مقدم المقدمي أبو عبد الله البصري قال الخزرجي توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين

قوله لا يذكر في الاسناد عليا قال الخزرجي في الخلاصة ابراهيم بن عبد الله بن حنين مولى العباس ابو اسحق المدني عن أبيه وأبي هريرة وأرسل عن علي وعنه زيد بن أسلم والزهري والوليد بن كثير وداود بن قيس ونافع وخلق وثقه ابن سعد والنسائي قال الذهبي مات سنة بضع عشرة ومائة اه وقال فيمن اسمه عبد الله : عبد الله بن حنين مدني عن أبي أيوب ومولاه ابن عباس وعنه ابنه ابراهيم مات في أول عهد يزيد بن عبد الملك . يعني سنة احدى ومائة

باب ما يقال في الركوع والسجود

فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا هٰذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أَحْدَثْتَهَا تَقُولُهَا قَالَ جُعِلَتْ لِي عَلَامَةٌ فِي أُمَّتِي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ نَزَلَ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ يُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا دَعَا أَوْ قَالَ فِيهَا سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَقَالَ خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَقَدْ رَأَيْتُهَا إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ فَتْحُ مَكَّةَ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللّٰهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ

حدثني زهير بن حرب نخ

سبحانك اللهم وبحمدك نخ

قد أحدثتها نخ

سبحانك اللهم وبحمدك نخ

حدثنا عبد الأعلى نخ

أخبرني ربي نخ

قوله دِقَّهُ وَجِلَّهُ بكسر الدال والجيم وتشديد القاف واللام أي صغيره وكبيره اهـ مبارق وفسرهما النووي بالقليل والكثير قال وفيه توكيد الدعاء وتكثير ألفاظه وان أغنى بعضها عن بعض اهـ قيل انما قدم الدق على الجل لان السائل يتصاعد في مسئلته أي يترق ولان الكبائر تنشأ غالباً من الاصرار على الصغائر وعدم المبالاة بها فكأنها وسائل الى الكبائر ومن حق الوسيلة أن تقدم اثباتاً ورفعاً (ملاعلى)

قوله وأوله وآخره المقصود الاحاطة وقوله وعلانيته وسره أي عند غيره تعالى والا فهما سواء عنده تعالى يعلم السر وأخفى (ملاعلى)

قوله عن أبي الضحى هو مسلم بن صبيح الآتي الذكر المتوفى سنة مائة على ماذكره الخزرجي في الخلاصة

قوله يتأول القرآن أي يفعل ما امر به فيه أي في قول الله عزوجل فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا جملة وقعت حالاً عن ضمير يقول أي يقول متأولا للقرآن أي مبيناً ماهو المراد من قوله فسبح بحمد ربك واستغفره آتياً بمقتضاه اهـ نووي مع ملاعلى

قوله عن مسلم هو ابن صبيح الآتي الذكر والمتقدم الذكر بكنيته أبي الضحى ثلاثة أسماء والشخص واحد ذكره المؤلف اولا بكنيته فقط ثم باسمه فقط ثم باسمه مع اسم أبيه بدون كنيته فكأنه بابهاماته يمتحن قارئ كتابه

قوله جعلت لي علامة الخ أوضح منه ماسيذكره من رواية عامر عن مسروق وهو المذكور في التفسير الخازني

(انه)

إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا **وحدثني** حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ فِي الرُّكُوعِ قَالَ أَمَّا سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَتَحَسَّسْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي لَفِي شَأْنٍ وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَّأَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَحَدَّثَنِي هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ (*) الْيَعْمَرِيُّ قَالَ لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ أَوْ قَالَ قُلْتُ بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ

(*) معدان بن أبي طلحة

حدثني حسن نخ

على بطن قدميه نخ

اللهم إني أعوذ نخ

وحدثني زهير نخ حدثنا الوليد نخ

معدان بن أبي طلحة نخ

أعمل به يدخلني نخ

قولها افتقدت النبي أي لم أجده وهو افتعلت من فقدت الشيء أفقده من باب ضرب إذا غاب عنك وهو المذكور في الرواية الثانية

قولها فتحسست أي تطلبته ويقال في هذا المعنى تفقدته أي طلبته عند غيبته قال تعالى وتفقد الطير

قولها إني لفي شأن تعني من أمر الغيرة وإنك لفي شأن تعني من نبذ متعة الدنيا والإقبال على الله عز وجل كذا في شرح الأبي والنبذ إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به

قولها (فقدت) قال ملا علي ضد صادفت و(من الفراش) متعلق به أي استيقظت فلم أجده بجنبي على فراشه (فالتمسته) أي طلبته باليد (فوقعت يدي) بالإفراد (على بطن قدميه) ظاهر هذا الحديث يوافق مذهبنا من أن لمس المرأة لا ينقض الوضوء (وهو في المسجد) بفتح الجيم أي في السجود فهو مصدر ميمي أو في الموضع الذي كان يصلي فيه في حجرته وفي نسخة بكسر الجيم اهملخصا

وكان البيوت يومئذ ليس فيها مصابيح [illegible]

قولها (وهما) أي قدماه المباركتان (منصوبتان) كما هو هيئة الرجلين في السجود

قوله معدان بن طلحة ويقال ابن أبي طلحة كذا في مرقاة ملا علي والمذكور في الخلاصة معدان بن أبي طلحة كما في نسخة عندنا

باب
فضل السجود والحث عليه

قوله أعمله بالرفع على صفة العمل وكذا قوله يدخلني به الجنة وقيل مجزوم ويكون أعمله جوابا للأمر ويدخلني بدلا منه اهـ من مرقاة المفاتيح

السُّجُودِ لِلّٰهِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلّٰهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللّٰهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا
خَطِيئَةً قَالَ مَعْدَانُ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثَوْبَانُ **حدثنا**
الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ كُنْتُ أَبِيتُ
مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي سَلْ فَقُلْتُ
أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ قَالَ أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ قُلْتُ هُوَ ذَاكَ قَالَ فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ
بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ
أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أُمِرَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ وَنُهِيَ أَنْ يَكُفَّ شَعْرَهُ (*) أَوْ ثِيَابَهُ هٰذَا
حَدِيثُ يَحْيَى وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَنُهِيَ أَنْ يَكُفَّ شَعْرَهُ وَثِيَابَهُ
الْكَفَّيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ وَالْجَبْهَةِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ
ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَلَا أَكُفَّ ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا **حدثنا**
عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أُمِرَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ وَنُهِيَ أَنْ يَكْفِتَ الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ
أَعْظُمٍ الْجَبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا
نَكْفِتَ الثِّيَابَ وَلَا الشَّعْرَ **حدثنا** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي ابْنُ
جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ وَلَا أَكْفِتَ الشَّعْرَ وَلَا الثِّيَابَ الْجَبْهَةِ

(*) شعره وثيابه

وضوئه خ

قوله الكفين الخ بدل من سبعة

أن يسجد على سبعة خ

ولا أكفت الثياب والشعر خ

على سبعة خ

قوله هقل بن زياد هو على ما ذكر بهامش الخلاصة عن التهذيب محمد بن زياد السكسكي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائة وهقل لقب غلب عليه قال المجد الهقل بالكسر الفتى من النعام والطويل الاخرق من الرجال اه

قوله كنت أبيت أي أكون في الليل معه صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد بالمعية القرب منه قال ملا على ولعل هذا وقع له في سفر

باب
أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة

قوله بوضوئه أي بماء وضوئه وطهارته (وحاجته) أي سائر ما يحتاج اليه من نحو سواك وسجادة

قوله فقال لي سل أي اطلب مني حاجة في مقابلة خدمتك لي

قوله أو غير ذلك أي تسأل ذلك أو غير ذلك وأجاز ملا على فتح الواو في أو على أن تكون الهمزة للاستفهام فالمعنى أثابت أنت في طلبك أم لا وتسأل غيره قال وهذا ابتلاء وامتحان لينظر هل يثبت على ذلك المطلوب العظيم الذي لا يقابله شيء فان الثبات على طلب أعلى المقامات من أتم الكمالات اه

قوله قلت هو ذاك أي سؤالي مرافقتك على تقدير كون أو عاطفة وعلى تقدير الاستفهام مسؤلي ذلك لا أتجاوز عنه قاله ملا على

قوله أن يكف شعره الخ من الكف وهو بمعنى الكفت في الرواية الأخرى كما في النووي ومعناهما الجمع والضم يريد جمع شعره وعقده على القفا منعاً من الاسترسال كما هو معنى العقص الكائن في الترجمة ويريد جمع ثوبه ورفعه بيديه عند السجود

قوله على سبعة أعظم أي أعضاء فسمي كل عضو عظماً وان كان فيه عظام كثيرة اه نووي

والانف واليدين والركبتين والقدمين(*) **حدثنا** عمرو بن سواد العامرى اخبرنا
عبد الله بن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث ان بكيرا حدثه ان كريبا مولى ابن عباس
حدثه عن عبد الله بن عباس انه رأى عبد الله بن الحارث يصلى ورأسه معقوص من
ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ورأسى فقال انى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذى يصلى وهو مكتوف
* **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا فى السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط
الكلب **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ح قال وحدثنيه
يحيى بن حبيب حدثنا خالد يعنى ابن الحارث قالا حدثنا شعبة بهذا الاسناد وفى
حديث ابن جعفر ولا يتبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب **حدثنا** يحيى بن يحيى
قال اخبرنا عبيد الله بن اياد عن اياد عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك * **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا بكر
وهو ابن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك ابن بحينة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض
ابطيه **حدثنا** عمرو بن سواد اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث
والليث بن سعد كلاهما عن جعفر بن ربيعة بهذا الاسناد * وفى رواية عمرو بن
الحارث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد يجنح فى سجوده حتى يرى
وضح ابطيه * وفى رواية الليث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد
فرج يديه عن ابطيه حتى انى لارى بياض ابطيه **حدثنا** يحيى بن يحيى وابن ابى
عمر جميعا عن سفيان قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن عبد الله
ابن الاصم عن عمه يزيد بن الاصم عن ميمونة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا

قوله والانف عطف على الجبهة التى هى بدل من سبع وهو تابع لها فهما فى حكم عضو واحد والا يصير العدد ثمانية فجاز اكتفاء المصلى فى السجود بواحد منهما كما هو مذهب امامنا الاعظم وخالفه صاحباه فى الاقتصار على الانف فعنده يجوز مطلقا وعندهما لا يجوز الا من عذر بالجبهة ولا خلاف فى جواز الاكتفاء بالجبهة وضم الانف لها فى السجود من واجبات الصلاة

باب الاعتدال فى السجود ووضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن الجنبين ورفع البطن عن الفخذين فى السجود

قوله ورأسه معقوص معنى العقص مفهوم مما سبق وفى الحديث على ما ذكره الفقهاء دع شعرك يسجد معك

باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختم به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود والاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية وصفة الجلوس بين السجدتين وفى التشهد الاول

قوله وهو مكتوف المكتوف هو الذى شدت يداه من خلفه وشبه به الذى يعقد شعره من خلفه كذا فى النهاية

قوله ولا يبسط أحدكم ذراعيه أى لا يفرشهما وقوله انبساط الكلب تقديره كما قال النووى ولا يبسط ذراعيه فيلبسط انبساط الكلب

قوله ولا يتبسط معناه ولا يتخذهما بساطا فينبسط انبساط الكلب (نووى) انما نهى عنه لانه يكون من التهاون بامر الصلاة (ابن الملك) * قوله عن عبد الله بن مالك ابن بحينة الصواب فيه أن ينون مالك ويكتب ابن بالالف لان ابن بحينة ليس صفة لمالك بل صفة لعبد الله فان أبو عبد الله وبحينة امه اه من النووى موضحا * قوله فرج بين يديه يعنى بين يديه وجنبيه (نووى) ومعنى فرج وسع وفرق ومعنى يبدو يظهر * قوله يجنح قال النووى معنى التفريج والتجنيح والتخوية واحد وهو مباعدة المرفقين والعضدين عن الجنبين

وابن ابى عمر قالا جميعا نخ

عن عبد الله بن عبد الله نخ

(*) وجد فى المتن البولاقى هنا هذه الزيادة : « حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر ـ وهو ابن مضر ـ عن ابن الهاد ، عن محمد بن ابراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا سجد العبد سجد معه سبعة أطراف : وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه » .

سَجَدَ لَوْشَاءَتْ بَهْمَةٌ أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَرَّتْ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ خَوَّى بِيَدَيْهِ يَعْنِي جَنَّحَ حَتَّى يُرَى وَضَحُ إِبْطَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ وَإِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى يَرَى مَنْ خَلْفَهُ وَضَحَ إِبْطَيْهِ قَالَ وَكِيعٌ يَعْنِي بَيَاضَهُمَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي الْأَحْمَرَ عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ وَلٰكِنْ بَيْنَ ذٰلِكَ وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ ❊ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ وَلَا

قوله لوشاءت بهمة البهمة ولد الضأن والمعز على ما يفهم من القاموس ذكراً كان أو انثى وهي في الحديث انثى بدليل تأنيث الفعل أفاده ملا علي وفي تفسير سورة النمل من الكشاف أن قتادة دخل الكوفة فالتف عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان أبو حنيفة رحمه الله حاضراً وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان أكانت ذكراً أم انثى فسألوه فافحم فقال أبو حنيفة كانت انثى فقيل له من أين عرفت قال من كتاب الله وهو قوله قالت نملة ولو كانت ذكراً لقال قال نملة وذلك ان النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والانثى فيميز بينهما بعلامة نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى وهو وهي اهـ وما نحن فيه نظيره

قوله أبو خالد يعني الاحمر (ابو خالد الاحمر) اسمه سليمان ابن حيان بتحتانية مات سنة تسع وثمانين ومائة

قوله عن حسين المعلم هو الحسين بن ذكوان المتوفى سنة خمس وأربعين ومائة ويقال له الحسين المكتب أيضاً بصيغة الفاعل من الاكتاب

قوله لم يشخص رأسه ولم يصوبه الاشخاص هو الرفع والتصويب هو الخفض

قوله يفرش قال النووي هو بضم الراء وكسرها والضم أشهر اهـ وقوله يفترش بمعناه

قوله عن عقبة الشيطان وعن عقب الشيطان وصحح النووي الثاني قال والمراد به الاقعاء المنهي عنه

باب
سترة المصلي

قال في المصباح آخرة الرحل والسرج بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب والجمع الاواخر وهذه أفصح اللغات ويقال مؤخرة بضم الميم وسكون الهمزة ومنهم من يثقل الخاء ومنهم من يعد هذه لحناً اهـ

قوله بين يديه ولفظ أبي داود تحت يديه وكره صاحب المشكاة مج لجخ لجم

أخبرنا جعفر نخ — تعني بياضهما نخ — حسين المعلم قال عن بديل نخ

وقتيبة وأبو بكر نخ



السيد الفاضل الأستاذ رئيس مجلس ادارة دار التحرير للطبع والنشر

تحية طيبة عاطرة وبعد :

ان الكلمة المكتوبة هى الصلة المتينة بين الفكرة والتجربة وهى الرباط الفكرى الوثيق بين القراء وأصحاب القلم والمجتمع، وهى التى تحقق التبادل الخلاق بين مختلف الأدباء والمفكرين .

وكتاب التحرير محاولة جماعية بناءة ، محاولة تعيش أضخم تجربة فى تاريخنا الحديث لتضىء الطريق أمام شباب هذا الجيل ولتوفر له مايحتاجه من صور شتى من مختلف جوانب الفكر .

وان كتاب التحرير يعكس الصورة اللائقة لتقدير ثورتنا المباركة لأدبنا القديم والحديث ومكانة تراثنا الأدبى والفكرى لا سيما واننا أصبحنا الآن مركز اشعاع فكرى وعلمى للأمة العربية فى جميع مجالات العلوم والآداب .

وما من أمة تستطيع أن تقيم لنفسها صرح نهضة فكرية وأدبية وعلمية مالم يتوافر لها من بنيها الفكرة الحازمة المدعمة بالمعرفة والنضج الذهنى ، وهذه هى رسالة كتاب التحرير .

ان هذا العهد وهو يرسم صورة المستقبل لبلادنا فى مرحلة الانطلاق الثورى لم يغفل اهتمامه بالعلوم والآداب فى شتى نواحيها الفكرية حتى ينفسح المجال أمام أبناء الشعب ليعرفوا تراثنا الفكرى الخالد الذى أهملته عهود ماقبل الثورة فأحيته ثورتنا الخالدة الرشيدة .

فسيروا على بركة الله والله يوفقكم ويرعى جهدكم ويحفظكم ويحفظه .

والى الأمام ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد كمال عوضين

مديرية الاسكان والمرافق بدمياط

تصدره دار التحرير للطبع والنشر
٢٤ شارع زكريا احمد - القاهرة

الثمن ٦ قروش
لقراء « الجمهورية والمساء » ٣ قروش